وزارة التـعليم العالـــي والبحـث العلمـــي
جامـعة يحـــي فـارس بالمدية –الجزائـــر-
كليّة الآداب واللّغـــات
قسـم اللّغة والأدب العـربي

امتـــحـــان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية ومدى فعاليته في تحديد مستوى التّحصيل لدى المتّعلمين.

-السنة الخـامسة ابتدائي-

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

-فريال شويدر

-إكرام شيماء سعيدي

إشـــــراف:

د/فؤاد نورين بن حمد

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ محمد مداني	جامعة المدية	رئيسا
د/فؤاد نورين بن حمد	جامعة المدية	مشرفا
د/ حسين سعدودي	جامعة المدية	مناقشا

السنة الجـــامعيّة: 2024م-2023م


بسم الله الرحمن الرحيم



شـــكر وعرفـــــان

نحمدك الله ونشكرك على ما تفضلت علينا من واسع فضلك ورحمتك الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع ومنحنا القوة والصبر وأمدّنا بالإرادة، وأفضل الصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله.

وانطلاقـا من قول المصطفى صلّ الله عليه وسلم

<< لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ>>، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُد

نتقدم بجزيل الشكر إلى من شرفنا بإشرافه على هذه المذكرة الدكتور الفاضل بن أحمد نورين فؤاد الذي أرشد ونصح واهتم وأفادنا كثيرا بتوجيهاته العلمية في إنجاز هذا البحث، كما نتقدم بشكرنا لكل عمال كلية الآداب واللّغات ولا ننسى من تصلي عليهم الملائكة أساتذة ومعلمي الناس الخير أساتذتنا الكـــرام، كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مدّ لنا يد العون لإنجاز هذا العمل

"وما توفيقي إلا بالله عليه

تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ " سورة هود الآية 88.

إهـــــــــداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه، أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى" **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا** " **صدق الله العظيم**، والدي العزيزين ألبسهم الله ثوب العافية ومتعني الله ببرهما ورد الجميل إليهما ولو بقليل جزاكما الله كل خير.

إلى من يصب معهم همي وتعبي ويسري في عروقهم دمي أخي العزيز قصي وأخواتي ياسمين وريماس.

إلى خالتي العزيزة لقلبي مريم وكل من أحبهم.

إلى صديقاتي اللاتي عشت معهن أجمل أيامي "فوز، أسماء، صبرينة، أحلام، شيماء، إبتسام.

حفظكم الله لي من كل سوء

فريـــال

إهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي قال فيهما سبحانه وتعالى" وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا " صدق الله العظيم،

إلى لؤلؤة قلبي النابض وقرة عيني التي علمتني الحياة وسقتني حليب الأخلاق، إلى من جعلت رضاها حافزي للنجاح في دربي إليك أمي الحبيبة.

إلى أعز ما أهداه الله لي تاج أيامي إلى من جاد بنفسه من أجل تعليمي وكرّس كل جهده وعمله من أجل نجاحي إليك أبي الغالي.

إلى من شاركوني الحياة حلوها ومرها وأظهروا إليّ ما هو أجمل من الحياة إخوتي مُحَمَّد، يونس، زكرياء، وأختي العزيزة الكتكوتة ملاك.

إلى جدتيّ الغاليتين أطال الله عمرهما، وجدي الغالي أطال الله في عمره.

إلى أقرب الناس لقلبي خالاتي خاصة خالتي الكبيرة زبيدة.

إلى عمتي الوحيدة مريم وكل أعمامي وأخوالي حفظهم الله.

إلى من شاركتني في مشواري هذا وتلبدت معي عناء البحث رفيقة مشواري الجامعي فريال شويدر.

إلى صديقاتي شهيناز، صبرينة، لمياء، مروة، نور الهدى، ناريمان، نسرين وفوز.

كل الأصدقاء دون استثناء إلى كل من نسيهم قلمي ويتذكرهم قلبي.

إلى كل من تركوا بصمة في حياتي وكانوا جزءا من ذاكرتي.

إلى كل هؤلاء أهدي عملي هذا متمنية أن أبقى عند حسن ظنهم بي.

إكرام شيـماء سعيـدي

مقدمـــة

التّعليم هو سبيل التنمية وقاطرة النّهضة، به تزدهر الأمم وتتقدم، لذا نلاحظ أنّ كل الدول اليوم تسعى لتطوير منظومتها التّربوية وذلك لتتماشى وتتلاءم مع التّطورات الحاصلة في المجال المعرفي والتّطورات العلمية التكنولوجية، والجزائر من البلدان التي سعت جاهدة وسارعت لمواكبة هذا التّطور وذلك بتبني مجموعة من الأفكار والتّصورات والمقاربات من بينها المقاربة بالكفاءات، كما ترجمت جهودها في مجموعة من الإصلاحات أطلقت عليها إصلاحات الجيل الثاني والتي جاءت لتسد فراغات وهفوات مناهج الجيل الأول معتمدة أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، إذ أنّ هذه المقاربة تسعى لتنمية الكفاءات والمحافظة عليها، ومن بين أهم هذه الإصلاحات التي جاءت بالجيل الثاني هي إلغاء شهادة التّعليم الابتدائي وتعويضه بامتحان تقييم المكتسبات الذي يعد أداة حيوية لتقييم مدى تحقيق الأهداف التّعليمية واكتساب التّلاميذ للمهارات اللغوية، إذ ساهم هذا النوع من التّقييم في تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ لكي يوفر التّغذية الناجعة لهم. وتأتي هذه الدراسة لاستكشاف فعالية امتحان تقييم المكتسبات في مادة اللغة العربية ومدى تأثيره في تحديد مستوى التحصيل لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

وتكمن أهميّة بحثنا في معرفة الدور المهم والفعّال الذي يؤديه امتحان تقييم المكتسبات في تحديد مستوى التّحصيل اللغوي وفي الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين والتأكد إذ ما كان هذا الامتحان يمس كل جوانب اللّغة العربية لتقديم توصيف دقيق عن كل متعلم.

أما عن الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع فهناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فأما الذاتية فهي الرغبة والميول الشخصي لمعرفة ما يحدث في واقع التّعليم وإذ ما كان هذا الامتحان فعالا حقا في التطوير من المنظومة التّربوية خاصة وأننا مقبلون على تدريس اللغة العربية والإحساس بأهمية هذا الامتحان خاصة بعد الضجة التي

أحدثها وسط الأولياء والأساتذة، أما عن الأسباب الموضوعية فتتمثل في معرفة أهمية هذا الامتحان في تطوير قدرات المتّعلمين اللّغوية والمعرفية، كما أنه موضوع حديث جاء في طور حساس جدا ومعرفة مدى فاعلية هذا الامتحان في تطوير التّحصيل اللغوي لدى المتعلمين، إضافة إلى أنّ هذا الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بتخصصنا-تعليمية اللّغات.

وفي بحثنا هذا سنحاول الإجابة عن الإشكالية التي صيغت على النحو التالي:

-كيف يؤثر امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللّغة العربية في مستوى تحصيل المتّعلمين؟

والتي تتفرع إلى أسئلة جزئية وهي كالآتي:

-ماذا نقصد بتقييم المكتسبات؟ وماهي أهميته في مادة اللغة العربية؟

-ماهي أهمية التّقويم في الجيل الثاني؟

-هل هذا الامتحان فعال حقيقة في تحديد مستوى التّحصيل؟

وانطلاقا من الإشكالية والأسئلة المطروحة نصوغ الفرضية الآتية:

-يؤثر امتحان تقييم المكتسبات مباشرة في تحديد مستوى التّحصيل اللغوي لدى المتعلمين.

ومن الأهداف العلمية التي تصبو هذه الدراسة إلى تحقيقها هي الوقوف عند أهمية هذا الامتحان في تحديد مستوى التّحصيل اللغوي وإبراز أهم كفاءات اللّغة العربية التي عنيت بالتّقييم وتبيان أهميتها في الرفع من مستوى التّحصيل باعتبارها من أهم فروع مادة اللّغة العربية وغاية جميع الدراسات اللّغوية.

وعليه عملنا على هيكلة وتصميم هذا البحث وفق خطة علمية ممنهجة تضمنت تقسيم مادته إلى مقدمة وفصل وخاتمة احتوت على مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها. وجاء الفصل معنونا بـ: امتحان تقييم المكتسبات وأهمية الكفاءات المعنية به، حيث تطرقنا فيه في المبحث الأول إلى ماهية الامتحان وأنواعه،أهميته ،ومفهومي التّقويم والتّقييم

وتبيان الفرق بينهما وأنواع التّقويم،أهدافه، كما تناولنا فيه مفهومي العملية التعليمية والمتعلم ،ليأتي بعدها المبحث الثاني والذي جاء موسوما بامتحان تقييم المكتسبات وأهمية الكفاءات المعنية به في التحصيل، حيث تناولنا فيه مفهومي امتحان تقييم المكتسبات ومفهوم الكفاءة، كما أبرزنا فيه أهم كفاءات اللغة العربية التى عنيت بهذا التّقييم في حين خصصنا المبحث الأخير لهذا الفصل للدراسة الميدانية وذلك للوقوف على مدى تأثير امتحان تقييم المكتسبات في تحديد مستوى التّحصيل اللغوي وأيضا معرفة أهم إيجابياته وسلبياته حيث تطرقنا في هذا المبحث للإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في تحديد المنهج المعتمد في الدراسة ومن ثمة قمنا بتحديد المجال المكاني والزماني لها ثم تحديد العينة والأدوات المتبعة في جمع المعلومات لدراستنا يليها عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ثم تفسيرها، وأنهينا بحثنا بتقديم بعض الحلول والتّوصيات تليها خاتمة لأهم النتائج التي تم الوصول إليها.

ولكي تسير هذه الخطة على نهج صحيح كان لابد لنا من اتباع منهج يساعدنا على ذلك حيث اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التّحليلي أما الوصفي فيظهر فيما تم عرضه في الجانب النظري من المعلومات والمعارف الموجودة في الكتب، في حين اعتمدنا على المنهج التّحليلي في تحليل الاستبيان وبعض إجابات التّلاميذ.

أما بالنسبة للمصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا هذا نذكر منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر: الامتحانات المدرسية المشكلة والحل لأحمد عبد الله بديه، التّقويم التّربوي، مفهومه، أهميته لإسماعيل دحدي والوناس مزياني، تقييم المكتسبات والبطاقة التّحليلية في أنشطة اللّغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي لخديجة مكاوي، دليل تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي 2024.

لا يخلو بحث أو دراسة علمية من صعوبات تواجه الباحث، ولعل أهم الصعوبات التي واجهتنا هي قلة المراجع التي تناولت هذا الموضوع كونه موضوعا جديدا وأيضا تداخل

وتضارب الآراء والأفكار حول هذا الامتحان هذا ما زاد تعقيده أكثر وصعب علينا هيكلة وضبط هذه الدّراسة.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا فلا ننسى أولا أن نحمد الله على إعطائه لنا القوة والصبر وندعوه التّوفيق والسداد وأجر الاجتهاد، كما نتقدم ثانيا بالشكر الجزيل إلى المشرف الدكتور بن أحمد فؤاد نورين حفظه الله وبارك فيه، كما لا ننسى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل ولو بالقليل –جزاهم الله كل خير–.

الـفـصـل الأول

امتحان تقييم المكتسبات وأهمية الكفاءات المعنية به في التحصيل

المبحث الأول: ماهية الامتحان وعمليات التّقويم والتّقييم.

-تمهيد:

تعدّ الامتحانات التّحصيلية من أكثر أدوات القياس المستعملة عالمياً، فهي وسيلة فعالة جداً في تحديد مستوى تحصيل المتّعلمين للمعارف والمعلومات في مادة من المواد الدّراسية وإن تمَّ بناؤها وتطبيقها بشكل جيد وتمد واضعيها بجملة من النتائج المهمة، من خلال تشخيص الكثير من الظواهر التّعليمية التّعلمية.

أولا: ماهية الإمتحان وأنواعه، أهميته

1-مفهوم الامتحان:

أ-لـــغة:

وردت لفظة الامتحان في سورة الممتحنة في الآية رقم عشرة. وجاء في معجم المنجد في اللغة العربية للويس معلوف" **امتحن" من "محن" بمعنى اختبره وجربه...وامتحن الشيء أي اختبره ومنه امتحان الطلبة... والمحنة جمع محن: ما يمتحن به الإنسان من بلية"**[1]

وامتحن من مادة "**محن: الميم والحاء والنون كلمات ثلاث على غير قياس.الأولى المحْن: الاختبار، ومحنه وامتحنه"**[2]

ب-اصطلاحـــا:

من الناحية الاصطلاحية تعددت التعاريف المنصبة حول ماهية الامتحان،

قال **Wester** في كتابه " **ENCIECLOPEdie of Education Evaluation أن الامتحان**

[1]-**لويس معلوف، المنجد في اللغة،المطبعة الكاثولوكية، بيروت، د.ط، 2009م،ص749ص750.**

[2]-**ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دمشق، د.ط، ج5، 1979م، ص302.**

هو تقييم شامل للفرد أو مجمع" [1]

وعُرف أيضا بأنّه " **اختبار يتم إجراؤه لتقييم معرفة أو مهارة أو كفاءة أو لياقة بدنية لدى شخص ما. يمكن أن يكون الامتحان شفهيا أو كتابيا**"[2] يقصد بهذا التعريف أن الامتحان هو أداة تقييمية تستخدم لقياس مستوى مهارة أو كفاءة لفرد في مجال محدد كما أنه يمكن أن تجرى الامتحانات بشكل كتابي أو شفوي، كما جاء في المعجم التربوي وعلم النفس أن" **الامتحانات اختبارات تجرى لاكتشاف مقدار نوعية المعرفة التي حصل الطلاب عليها خلال فترة معينة من الدراسة. يخضع للامتحانات في معظم الأحوال أعدادا كبيرة من الطلاب وتطبق فيها على الجميع مقاييس واحدة**"[3] هذا التعريف يعتبر الامتحان أداة مهمة في العملية التّعليمية التّعلمية إذ أنّها تستخدم لقياس نوعية المعرفة التي اكتسبها الطلاب خلال الفترة الدراسية، كما أن كل الطلاب يخضعون لنفس الأسئلة ونفس معايير التقييم.

2-أنواع الامتحـــان:

هناك نوعان للامتحان في العملية التّعليمية، امتحانات كتابية وأخرى شفوية واللذان يعدان من الأدوات والوسائل الضرورية والهامة لقياس مستوى الكفاءات والمهارات والمعارف لدى المتعلمين.

أ-الامتحـــان الشفـــوي:

[1] -زهرة الفجرية، تطبيق الامتحان الشفهي في تعليم اللغة العربية في معهد الإصلاحات الدينية،فطاني تايلاند،رسالة سرجانا،رسالة مقدمة للكلية التربوية و العلوم التدريسية الجامعة الإسلامية الحكومية بوروكرتو لتوفير إحدى الشروط للحصول على درجة سرجانا،2018م،ص6.

[2] -محمد عقوني، كيف تجتاز الامتحان بنجاح، د.ن، د.ت، د.ط، ص6.

[3] -أحمد عبد الله بديه، الامتحانات المدرسية المشكلة والحل، مركز البحوث التربوي، فرع عدن، د.ط،2009م، ص4.

تربع الامتحان الشفوي على عدة تعاريف، حيث عرف على أنه " **الاختبار الذي تلقى فيه الأسئلة وتتم الإجابة شفويا**"[1]

وعرّف أيضا على أنّه "**هو امتحان الإجابة والأسئلة بوسيلة شفوية هذا الامتحان الشفهي مناسب جدا لقياس قدرة الكلام**"[2] ويقصد بهذا القول أنّ الامتحانات الشفهية عبارة عن أسئلة يطرحها المعلم وأجوبة يقدمها المتعلم بطريقة شفوية، وباستعمال هذا الامتحان لا نعرف مستوى كفاءة المتعلم لفهم محتوى النص أو المعارف الذهنية فقط بل يمكن المعلم كذلك من قياس ومعرفة مستوى الأداء القرائي والذي يتمثل في حسن النطق والفصاحة وغيرها.

كما يعتمد هذا النوع من الامتحانات على "**طرح المعلم الأسئلة الشفوية على طلابه وعليهم أن يجيبوا على الأسئلة الشفوية أيضا**" [3]. تستخدم الامتحانات الشفوية " **في المراحل المبكرة من التعليم خاصة في تقويم مهارات اللغة مثل الاستماع، التحدث والقراءة الجهرية عندما لا يكون من السهل استخدام الاختبارات التحريرية**"[4] وهذا يعني أن المعلم عندما يريد أن يطّلع على مستوى قدرات التلاميذ في بعض المهارات أو عندما يريد أن يلاحظ متعلميه كيف يقرؤون وكيف يتلفظون بالكلمات من المخارج الصحيحة ويتفاعلون مع النص المقروء، ويلجأ إلى هذا الامتحان كونه السبيل الوحيد لمعرفة ذلك

[1] –محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز للمعرفة، عمان، ط1، 2007م، ص43.

[2] –زهرة فجرية، تطبيق الامتحان الشفهي في تعليم اللغة العربية في معهد الإصلاحات الدينية فطاني تايلاند، ص25.

[3] –لمين زايدي، الاختبارات ودورها في تحقيق مبدأ جودة التعليمية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج8، ع5، 2019م، ص394.

[4] –المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

لأنّ الامتحانات الكتابيّة تبقى قاصرة و عاجزة في بعض الأحيان خاصة فيما يخص اختبار المهارات المذكورة سابقا.

هذه الامتحانات تهدف إلى التعرف على مستوى إتقان المتعلمين للمواد الدراسية كما ترمي أيضا إلى معرفة قدرة المتعلمين على القراءة والنطق.

ب-الامتحـــان الكتابي:

أطلقت على الامتحان الكتابي عدة تسميات من بينها" الامتحانات التحريرية" "امتحانات الورقة والقلم"، وجاءت مجمل التعاريف على أنه "**الأسئلة التي يجيب عليها الطلاب بالورقة والقلم أعدت في شكل أسئلة (أكمل، مقال، اختيار من متعدد، صح وخطأ...الخ) بهدف الحصول على إجابات محددة تساعد المعلم في التعرف على المستوى المعرفي الذي اكتسبه الطلاب من المادة التعليمية**"[1] وهذا الامتحان يستعين به المعلم للتطلع على قدرات المتعلمين في الكتابة أو التعبير الكتابي إذ يستعمل هذا النوع من الامتحانات في المدارس كونه لا يستهلك وقتا كثيرا وكونه أيضا يتناسب مع بعض المواد الدراسية، كما أنه يتيح الفرصة للمتعلمين للإجابة عن الأسئلة بكل راحة و بدون ارتباك.

وينقسم الامتحان الكتابي بدوره إلى نوعين هما: امتحانات مقالية وامتحانات موضوعية.

3-أهميـــة الامتحان:

تكتسي الامتحانات أهمية كبيرة في العملية التّعليمية التّعلمية لما لها من أدوار جوهرية في نجاحها، وتبرز أهميتها في:

[1]-محمد عبد الحي الحسني، تقويم الاختبارات التحريرية لطلاب كلية التربية الرياضية، جامعة ديمقاط، المجلة العلمية وفنون الرياضة، ج7، 2020، ص5.

-"**تنشيط واقعية التعليم ونقل المتعلم من صف لآخر**"[1]"**تقيس مستوى تحصيل المتعلم**"[2] وتساعد المعلمين في "**الكشف من استعدادات التلاميذ وتشخيص ما يعانيه التلاميذ من صعوبات لتعديل طريقة التدريس**"[3] أي أنها تحدد مواطن القوة والضعف كونها تكشف عن مستوى تحكم المتعلمين في الكفاءات ومن ثم معرفة أهم النقائص التي يعانون منها.

-"**تشجيع على التنافس بين المتعلمين**"[4] إذ يعتبر التنافس من العمليات المثالية

التي تستعمل في دفع وتحفيز التلاميذ على الدراسة، فعندما يتمكن المتعلم من معرفة مستواه التحصيلي تنبعث فيه شحنة التنافس وحب التفوق وأيضا تسهم هذه الامتحانات في "**رفع مستوى الطموح لدى المتعلم**" [5]ويقصد بمستوى الطموح"**الهدف الذي يرسمه الفرد لنفسه ويعمل على الوصول إليه أو هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه بناءا على تقديره لقدراته واستعدادته**" [6]

-تتيح الفرصة " **للتعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة**"[7]

-"**تسهم أسئلة الامتحان في تنمية مهارات التعلم الذاتيSelf Learning** " [8]

---

[1]-**لمين زايدي، الاختبارات ودورها في تحقيق مبدأ الجودة التّعليمية، ص399.**

[2]-**المرجع نفسه، الصفحة نفسها.**

[3]-**محمد الطاهر طعبلي، محمد قوراح، المعالجة النظرية لمفهوم الاختبارات التحصيلية وأنواعها دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع10، جوان 2013م، ص176.**

[4].**المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.**

[5]-**المرجع نفسه، الصفحة نفسها.**

[6]-**محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص8.**

[7]**المرجع نفسه، ص177.**

[8] -**شعبان عبد العظيم أحمد، دراسة تحليلية لأسئلة امتحانات مادة علم النفس بمرحلة إتمام شهادة الثانوية العامة في ضوء المواصفات الضمنية للورقة الامتحانية وفق آراء الخبراء ومهارات التفكير العليا، جامعة السيوط، إدارة البحوث والنشر العلمي –المجلة العلمية–، مج35، ع3، ج2، 2019م، ص317.**

ونعني بمصطلح "التنمية" في المعجم التربوي " **نمو كل الإمكانات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان هو فرد أو جماعة أو مجتمع**"[1] أي أن الامتحانات تجعل المتعلم يقف عند قدراته ومهاراته مما يدفعه إلى تطويرها وتنميتها بشكل ذاتي وتلقائي.

-"**تسهم أسئلة الامتحان في قياس ما أعُدت لقياسه بصورة دقيقة وفعالة**"[2]

-الامتحانات تمكن المعلم من معرفة مستواه ومدى تمكنه من وظيفته.

[1]-**فاروق عبد فيله، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، 2004، ص134.**

[2]-**شعبان عبد العظيم أحمد، دراسة تحليلية لأسئلة امتحانات مادة علم النفس بمرحلة إتمام شهادة الثانوية العامة، ص318.**

ثانيا: التقويـــم والتقييـــم.

1-التّقويـــم:

يعد التقويم التربوي جزءا مهما في العملية التّعليمية التّعلمية بحيث يؤثر فيها ويتأثر بها.

أ-لغـة: ورد في لسان العرب لابن منظور" أقمتُ الشي، وقومته، فقام بمعنى استقامَ، اتدال الشيء واستواؤه... وقومَ درأه، أزال عوجه، وكذلك أقامه"[1].

"وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم"[2]

وجاء في قاموس المحيط " **فقومت السلع واستقَمتُه: ثمنته، واستقام: اعتدل، وقوَمتُهُ عدلتهُ فهو قويم مستقيم"[3]**

ومما سبق نستنتج أن كلمة قوم في اللغة تصب في معنى الاستقامة الاعتدال وكذلك إزالة الاعوجاج ونستدل في ذلك لقول الفاروق عمر ابن الخطاب لأصحابه: لو رأيتم فيَّ إعواجاجا فقوموني فردّ عليه أحد وقال: لو رأينا فيك اعوجاجا لقوَمناه بحد السيوف.

ب-اصطلاحـا:

تعددت مفاهيمه الاصطلاحية على حسب التطورات التربوية الحاصلة، فمنهم من عرفه على أنّه "**عملية إصلاح تقوم على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمتعلم فيما يتصل بما يعرفه أو يستطيع فعله ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة**

---

[1] -ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و آخرون، مادة –ق و م- دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت، باب القاف،ص3786.

[2] - المرجع نفسه، ص3782.

[3] -الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م، ص106.

التلاميذ أثناء تعلمهم أو تفحص إنتاجهم أو اختبار معارفهم ومهاراتهم"[1] ونعني به عملية الحصول على معلومات خاصة بالمتعلمين تُجمع عن طريق مجموعة من الأدوات كالامتحانات والملاحظات والقياس وغيرها من الوسائل، من أجل اتخاذ أفضل القرارات وأصوبها، إذ أنّ المنظومة التّعليمية لم تبق كالسابق تحكم على المتعلم بالنجاح والرسوب بل أصبح عملها يتعدى ذلك إلى التشخيص والعلاج حيث باتت تسعى لمعرفة كل ما يتعلق بالمتعلم من خلال الكشف عن نقاط ضعفه و علاجها ثم اتخاذ قرارات مناسبة بشأنه.

ويعرفه "جون ماري دي كاتل" **بأنه فحص ومعاينة درجة الملائمة بين مجموعة إعلامية ومجموعة من المعايير والأهداف المحددة من أجل اتخاذ قرار"**[2]

ويعرف التقويم أيضا بأنّه" **عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية هدفها الكشف عن مواطن الضعف والقوة بقصد تطوير عمليات التّعليم والتّعلم بالصورة التي تسهم في تحقيق الأهداف"**[3] أي أنّ التّقويم هو عملية تهدف إلى التشخيص والكشف عن مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين وهو عملية وقائية تسعى لاتّخاذ خطوات استباقية لمنع حدوث مشكلات في المستقبل كما أنّه يسعى لعلاج كل المشاكل والنقائص الكشف عنها لتذليل الصعوبات والمطبات للمتعلمين.

[1]–فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر، د.ط، 2009، ص61.

[2]–محمد نقادي وآخرون، كتاب الرواسي1، قرارات في التقويم التربوي، ذاكرة المدرسة الجزائرية، ط2، 1990م، ص60.

[3]–عبد القادر كراجة، القياس والتقويم في علم النفس–رؤيا جديدة–، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 1997م، ص106.

غير أن التّقويم لم يعد ذلك الذي ينحصر تحت تعريف: إبراز وتحديد قيمة الشيء " **فالتّقويم الممارس في الجيل الثاني والذي يستند إلى خصوصية العمل بالمقاربة بالكفاءات كمنهج لبناء التّعلمات وتيسيرها ينحصر دوره في الآتي:**

- **تنمية مستوى الكفاءة والأداء لدى المتعلم.**
- **تشخيص صعوبات التعلم والكشف عن حاجات المتعلم وقدراته.**
- **اختبار مدى نجاح الطرائق والأساليب المستعملة"**[1]. ومنه نستنتج أن التّقويم

الممارس في الجيل الثاني هو أسلوب جديد يركز على قياس مستوى مهارات وقدرات وكفاءة كل متعلم، كما أنّه يهدف إلى تشخيص صعوبات التّعلم وعلاجها بطريقة فورية.

[1]–**أحلام علية،فوزية دندوقة، التقويم باستخدام الاختبارات التحصيلية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة محمد خيضر،الجزائر،مج13، ع3، 2021م، ص1368.**

2-التّقييـم:

أ.لغـة:

يقال قيّم الشيء أي "**بيّن قيمته وقيّم السلع سعرَها وأعطى لها ثمنا ويأتي بمعنى التثمين والتّقويم**"[1] أي هو وضع قيمة أو ثمن لشيء ما.

ب-اصطلاحـا:

تعددت مفاهيمه من مجال إلى آخر:

"**التّقييم في مجال التربية تقدير القيمة أي عنصر من عناصر المنظومة التربوية وإصدار الحكم على مدى جودة تلك المنظومة فهو يتناول تثمين تحصيل المتعلم و إنجازه ثم الحكم عليه بالنجاح أو الفشل**"[2] يقصد بهذا القول أن التقييم يقوم بتقدير قيمة جميع عناصر المنظومة التربوية من متعلم وذلك من خلال قياس تحصيليه الدراسي ومهاراته وقدارته. وأيضا المعلم من خلال تقييم فاعلية الأساليب والأدوات التي يستخدمها في التدريس، كما يقيم هذا الأخير المناهج التعليمية والبيئة التّعليمية التّعلمية ككل ثم يقوم بإصدار الحكم وذلك انطلاقا من تقييم نقاط القوة والضعف لكل عنصر من عناصر المنظومة التربوية. ويعرف أيضا على أنه" **عملية جمع البيانات أو المعلومات عن المتعلم فيما يتصل بما يعرف أو بما يستطيع أن يعمل أو يقوم به ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة التلاميذ أثناء تعلمهم أو فحص أعمالهم أو إنتاجاتهم واختبار معارفهم أو التأكد من مهاراتهم**"[3] ويعني أنه عملية جمع المعلومات عن المتعلمين من

---

[1]-صالح ناصر عليمات، العمليات الإدارية في المؤسسات التربوية، دار الشروق، عمان، 2006م، ص169.

[2]-بومدين المير، حاجي غنية، التقويم التربوي، مفهومه وأهميته، أهدافه، أنواعه، جامعة طاهري، الجزائر، د.ت، ص52.

[3]-مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التّعليم والتّعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م، ص466.

كل الجوانب ويكون ذلك بواسطة استخدام عدة أدوات كالملاحظة والامتحانات بهدف معرفة مستواهم وأعمالهم ومهاراتهم وكذلك مواطن الضعف لديهم.

وعرفه بلوم" **التقييم هو إصدار حكم لغرض ما على الأفكار والأعمال لشخص ما وذلك باستخدام محكمات ومعايير لتقييم مدى كفاية الأشياء ودقتها وفاعليتها ويكون كميا وكيفيا**" [1]ويقصد هنا بالتقييم الكمي فهو استخدام أرقام وقياسات ومعايير محددة لتقييم الأشياء أما التقييم الكيفي هو استخدام أحكام وصفية أي يصف مهارات وكفاءات المتعلمين.

3-ما بين التّقويــم والتّقييــم:

[1]- **سارة باما، ليلى معرف، المنتوج الكتابي وطرق تدريسه وتقسيمه، جامعة أحمد دارية، الجزائر، 2021م-2022م، ص24.**

كما يكثر استعمال هذين المصطلحين في البحوث التربوية كما يكثر الكلام في العلاقة والتداخل الذي بينهما، فكان لابد علينا من الإشارة إلى هاتين اللفظتين وإبراز العلاقة بينهما فنلاحظ أن هناك جمعا من العلماء و الدكاترة العرب اللذين لم يفرقوا بين التّقييم و التّقويم ومن بينهم الدكتور محمد تبركان والذي بدوره اعتبر أنّ التفريق بينهما باعتبار الأولى تعني إبراز وتحديد قيمة الشيء والثانية والتي تعني بإقامة الاعوجاج، فيذكر في كتابه أنّ هذا التفريق من حيث التباين في المعنى والدلالة غير معروف في لسان العرب قديما ولم نجده عند علماء العرب ولا أئمة اللغة العربية ويقول إنه يمكن أن يقال أن مصدر تقييم وليد مصدر تقويم. "**أما التّقويم أصله التّقويم بالواو، حسب ما جاء في لسان العرب، ولما وقعت الواو مكسورة قبل ياء قلبت الواو ياء، فصارت الكلمة تقييم، قال ابن منظور:القيمة واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء**"[1] وهذا ما ذكره أيضا محمد تبركان وأعطى مثالا عن ذلك لفعل **قوموا** وقال بأنه واوي.

أما كلمة قيمة فياؤها منقلبة عن واو في الإعلال وأضاف تعليلا على ذلك فذّكر بأنّ كل واو تقلب ياء إذا كانت ساكنة وكسر ما قبلها.

واستعمل الدكتور الفاضل "محمد محمود الحيلة" كذلك لفظة تقييم على أنّها نفس المعنى مع التّقويم في كتابه **–مهارات التدريس الصفي–**. ونلاحظ في الكثير من الحالات يتم استخدام المصطلحين للدلالة على نفس المعنى وأيضا بطريقة تبادلية كون التّقويم يشمل القياس والتّقييم.

4–أنواع التّقويـم:

[1]–جمال بلبكاي، سعيد علي، معايير تطوير اختبارات تقويم الكفاءة اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي، الجزائر، ع3، 2017م، ص312.

إن عملية التّقييم وفق المقاربة بالكفاءات هي عملية مرتبطة وملازمة للعملية التّعليمية التّعلمية من بدايتها إلى نهايتها بحيث تكون مستمرة ومتواصلة فتكون هذه العملية قبل انطلاق الدرس وأثنائه وبعد نهايته تبعا لذلك تعددت أنواعه.

أ-التّقويم التشخيصي:

أطلقت عليه عدة تسميات من بينها التّقويم القبلي، التّقويم الابتدائي، التّقويم المبدئي، كما يعرف على أنّه "**إجراء يقوم به المدرس في بداية كل درس أو بداية العام الدراسي من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للمتعلم ومدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة**"[1] " **يهدف إلى تحديد أسباب المشكلات الدراسية التي يعاني منها المتعلمون والتي تعيق تقدمهم الدراسي**"[2] يتضح لنا من خلال التعريفين أن التقويم التشخيصي هو أشبه بالفحص الطبي للتلاميذ أو المتعلمين فيساعد المعلم على معرفة مستوى المكتسبات التي يمتلكها متعلميه أيضا مدى تحكمهم بالكفاءات. ويسعى إلى تحديد أسباب العجز والنقص وعلاجها قبل فوات الأوان، كما يشتمل هذا التّقويم على "**تحديد ووصف وتصنيف بعض جوانب سلوك الطالب في بداية العملية التّعليمية بغرض التّعرف على مدى تحكم الطالب في المكتسبات السابقة، وتحديد نقطة البداية المناسبة التي يستند إليها تدريس المعطيات الجديدة(الأهداف الجديدة)**"[3].

ما نلاحظه على ماسبق أنّ هذا النوع من التّقويم يساعد المعلم في تقييم مستوى المتعلمين ومدى جاهزيتهم واستعدادهم للسنة الدراسية الجديدة كما أنّه يسمح كذلك للمعلم بقياس المكتسبات السابقة للتلاميذ ومعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف وذلك من أجل معالجتها خلال الموسم الدراسي، ولقد بينت التجارب وأكدت على ضرورة القيام بهذا

[1]-إسماعيل دحدي، الوناس مزياني، التّقويم التربوي، مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع31، 2017م، ص121.

[2]-سهام مرداد، معجم مصطلحات التربية والتعليم، د.ط، 2015م، ص14.

[3]-محمد نقادي وآخرون، كتاب الرواسي 1، قراءات في التقويم التربوي، ص61.

التّقويم وذلك لأهميته البالغة في معرفة مدى القدرات التي يكتسبها المتعلمون وأيضا مدى قدرة التلاميذ على استغلال الموارد والمكتسبات السابقة في وضعيات جديدة.

يتميز هذا التّقويم بمجموعة من الخصائص من بينها:

- يكون في بداية العملية التّعليمية التّعلمية.
- يحدد استعدادات المتعلمين ومستوى القدرات المكتسبة لديهم.
- يصنف المتعلمين حسب مستوياتهم.

ب-التّقويـــم التكوينـــي:

أطلقت عليه كذلك العديد من التسميات كالتقويم البنائي، التقويم المستمر...الخ، إلا أنّ التسمية الأكثر شيوعا هي التّقويم التكويني ويعد هذا الأخير من أهم أنواع التّقويم الملازم والمرتبط ارتباطا وثيقا بالفعل التّعليمي التّعلمي، عرف بأنّه" **عملية تقويمية منهجية منظمة تحدث أثناء التدريس من أجل تحسين العملية التّعليمية التّعلمية، ومعرفة مدى تقدم التلميذ وكذلك تصحيح مسار العملية التّعليمية**" [1] أي أنّه عملية ممنهجة ومنظمة يقوم بها المعلم أثناء التدريس قصد معرفة مدى اكتساب المتعلمين للمعارف والمعلومات المقدمة لهم و من ثمة إبراز أهم النقائص والمشكلات التي تواجههم محاولا بعد ذلك علاج هذه النقائص و تذليل المشاكل و الصعوبات التي تعترضهم. ويعرف أيضا "**بأنّه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعليم وهو يبدأ ببداية التعلم ويواكبه ومن أساليب التقويم البنائي التي يستخدمها المعلم المناقشة الصفية، ملاحظة أداء الطلاب، الواجبات المنزلية للنصائح والارشادات، حصص التقوية كما يستخدم التقويم البنائي في بناء المنهج وتحسينه**"[2]. يقيس هذا التّقويم مستوى المتعلمين، أضف إلى ذلك أنّه يكشف

[1]- إسماعيل دحدي، الوناس مزياني، التّقويم التربوي، مفهومه، أهميته، ص121.

[2]-فاطمة جخدم، التّقويم التربوي-مقاربة نظرية-، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج2، ع3، 2021م، ص230.

عن الصعوبات التي تعترضهم خلال العملية التّعليمية التّعلمية فيمنحهم العلاج المناسب بطريقة فورية ويحفزهم لبذل الجهد. فالمتعلم عندما يعلم أين يكمن ضعفه بالضبط يسعى جاهدا لتدارك أخطائه والتقليل منها مستقبلا.

وطبقا لما سلف ذكره نستخلص أن هذا التّقويم يقيس مستوى المتعلمين ويكشف عن الصعوبات التي تقف حاجزا وعائقا أمامهم وكذلك يقدم لهم معلومات عن تطور التّعلم لديهم، فهو يركز أكثر عن مصدر هذه الصعوبات لكي يتكفل بها ويذللها، كما أنّه يساعد المعلم على وضع مجموعة من الأدوات والأنشطة التي تسهم في تطور العملية التّعليمية التّعلمية.

جـ-التّقويـم النّهائـي:

يطلق عليه التّقويم الختامي أو التجميعي، يُعنى به "**العملية التّقويمية التي يجرى القيام بها في نهاية برنامج تعليمي، يكون قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها ومن الأمثلة على ذلك الامتحانات الفصلية وكذلك الامتحانات الشهرية**" [1]ويقصد به كذلك أنّه" **التّقويم الذي يهتم بكشف الحصيلة النهائية من المعارف والمهارات والقيم والعادات التي يفترض أن تحصل نتيجة لعملية التعليم**"[2] من خلال ما ورد في التعريفين نخلص إلى أنّ في التّقويم يقوم المعلم بعرض وضعية مشكلة على التلاميذ وذلك بغية معرفة مدى قدرة المتعلمين على تجنيد مواردهم في حل مشكلات معقدة باعتبار أن وضعية مشكلة هنا تهدف إلى تقييم الكفاءة.

يعتبر الخطوة التي تبين مدى تحقق الأهداف، يكون في آخر العملية التّعليمية التّعلمية، يهدف لمعرفة مدى استيعاب واكتساب التلاميذ للمعارف المقدمة لهم داخل الفصل الدراسي، كما أنه يبرز ويبين مدى تحكمهم في الكفاءات فهو الذي يفصل في

[1]-إسماعيل دحدي، الوناس مزياني، التقويم التربوي، مفهومه، أهميته، ص122.

[2]- سهام مرداد، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص14.

انتقال المتعلمين من مرحلة إلى أخرى، علاوة على ذلك فإنّه يساعد في توجيه التلاميذ فكلما كان بناء التّقييم وتطبيقه جيدا وصادقا كان التوجيه مناسبا وفعالا.

ووفقا لما سبق ذكره نستنتج أنّ التّقويم هدفه الأساسي هو الكشف عن مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ، فإن رأى المتعلم أنّ له قدرات ومهارات كامنة يساعده على أن يعمل على إبرازها وتنميتها، وإن وجده يعاني من صعوبات في التعلم أو في مادة من المواد أو الوضعيات يسعى لعلاجها وإزالة كل العقبات التي تواجهه لكي لا تؤثر عليه خلال مشواره الدراسي.

د-أهداف التقويـم:

يسعى التقويم لتحقيق مجموعة من الأهداف تتجلى فيما يلي:

-"**تشخيص معوقات التّعليم لدى المتعلمين وتحديد استعداداتهم لتعلم خبرات تعليمية جديدة**"[1]

-"**مساعدة المعلم أيضا على معرفة جوانب النمو لدى تلاميذه**"[2] أي أن التّقويم يساعد في تزويد المعلم بمعلومات حول التطورات الحاصلة في قدرات ومهارات كل متعلم.

-" **تقوية دافعية الإنجاز الدراسي لدى المتعلمين والمعلمين على حد سواء وذلك من خلال تعريفهم بنقاط الضعف والخلل ومحاولة علاجها**"[3] ويقصد بهذا أنّ التقويم يهدف إلى زرع الدافعية في المتعلم من أجل التعلم فالتلميذ عند معرفته لأخطائه ونقائصه يحاول أن يتداركها، كما أن المعلم عند معرفته لكل المشاكل التي يعاني منها تلاميذه يسهل عليه التعامل معها من خلال تقديم طرائق مختلفة في التدريس تتناسب وأنماط التلاميذ، هذا ما

---

[1]-ناصر بن مسلم العيلي، أفكار مقترحة لتطوير التقييم التربوي في التعليم عن بعد، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع10، 2021م، ص767.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يشجع المتعلم على بذل المزيد من الجهود في سبيل التعلم ويحفز المعلم على تأدية مهامه بشكل أسهل وأفضل.

-" **يهدف إلى إعطاء صورة تحليلية واضحة عن الخبرات والجوانب الشخصية للمتعلمين**"[1] وهذا ما تم توضيحه آنفا.

-يهدف للكشف عن الفروقات الفردية.

-" **تمكين المدرسة من تقويم خبرات تربوية مناسبة للدراسة وإعداد تطوير التقارير الدورية الشاملة**"[2]ونعني بهذا أنّ التّقويم أداة مهمة تسمح بتقييم الخبرات التربوية بشكل منهجي ومنظم وهذا ما يساعد على كتابة تقارير أكثر دقة وشمولية.

-يرمي إلى تمكين "**المعلم من تقديم خبرات تربوية مناسبة للطلاب**"[3].

-"**يوضح مدى تحقيق الأهداف**" [4]فمن خلال تطبيق عملية التّقويم يتم معرفة هل تم تحقق الهدف التي سطرته المنظومة التربوية أم لا.

-"**إرسال تقارير لأولياء الأمور حول مدى تقدم أبنائهم**"[5] حيث يهدف التّقويم إلى إرسال تقارير للأولياء تتضمن أهم الملاحظات والتي تُظهر مواطن القوة والضعف لدى أبنائهم هذا ما يجعل للأسرة دورا في العملية التّعليمية التّعلمية وذلك من خلال تظافر الجهود بينها وبين المدرسة لتخريج جيل ناجح.

---

[1]-عبد القادر كراجة، القياس والتقويم في علم النفس -رؤيا جديدة-ص109.

[2] -حورية جميلة تيقرن، نصر الله بوحميدة، أهمية التقويم التربوي ودوره في تحسين العملية التعليمية، مجلة القياس والدراسات النفسية، مج2، ع2، 2023م، ص305.

[3]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- فاطمة جخدم، التقويم التربوي مقاربة نظرية جامعة عمار فليجي، ص229.

[5]- بومدين المير، غنية حاجي، التقويم التربوي، مفهومه، أهميته، أهدافه، ص56.

-" **يهدف إلى توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مختلفة مثل ترفيع التلاميذ، تصنيفهم في مجموعات، تشخيص جوانب الضعف والقوة، اختيار مجموعة من التلاميذ لتكليفهم بمهمات محددة**"[1] أي أنّ التّقويم يهدف إلى جمع كل المعلومات والتقارير الصادرة عن الامتحانات والواجبات المنزلية وغيرها، من أجل اتخاذ قرارات بشأن المتعلم فمثلا أن يحدد إن كان مستعدا للانتقال للمستوى الأعلى أم لا، وتكوين مجموعات متجانسة ومتساوية من حيث المستوى الدراسي، كذلك اتخاذ قرارات لتلبية حاجيات التلاميذ.

في الأخير "**يجب أن نشير إلى أنّنا لا نقيس أو نقوّم الأشخاص بل نقيس ونقوّم بعض خصائص الأشخاص أو صفاتهم مثل الكوامن والطاقات العلمية والقدرة على التدريس كما يجب عدم خلط هذه العناصر كلها بتقويم قيمة الشخص، إلا أن المعلمين والآباء والطلبة كثيرا ما يبدون غير ملمين بهذا بشكل واضح**"[2]

ثالثا: *العمليـــة التّعليمية والمتّعلـــم.*

1-العمليـــة التّعليميـــة:

[1]-**المرجع السابق، الصفحة نفسها**

[2] -**حورية جميلة تيقرن، نصر الله بوحميدة، أهمية التّقويم التربوي ودوره في تحسين العملية التّعليمية، ص303.**

1-1-مفـهوم العمليــة التّعليمــية.

أ-التّعليــم: ويعنى به "**نقل المعلومات من معلم إلى متعلم بقصد إكسابه ضروباً من المعرفة كإحدى الوسائل في تربيته**"[1] ويعد التّعليم عملية هامة وأساسية يجب أن تشمل كل المجتمعات فالتّعليم هو المسلك الوحيد الذي يقود إلى العلم والمعرفة.

كما يقال عنه أيضا" **هو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة**"[2]

ب-العملية التّعليمية:

تعددت تعريفات التربويين للعملية التّعليمية منها من يعرفها على أنّها "**عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدّراسية وتسلسله في شرحها**"[3] والمقصود من هذا التّعريف أنّ العملية التّعليمية هي جملة من الإجراءات والأنشطة المنظمة التي يقوم بها المعلم كونه عنصر أساسي في هذه العملية فيضع خططا للدرس ويرتبها لكي يعرضها داخل الصف الدّراسي.

وتعتبر أيضا" **مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات عملية أو معارف نظرية**

[1]- محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص70.

[2]-محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، دار الشروق، عمان، ط1، 2006م، ص55.

[3]-أفنان نظيردروزة، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق، عمان، ط1، 2000م، ص35.

أو اتجاهات إيجابية وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات" [1]إذن هي نشاط أو فعل علمي يهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من المعارف والمهارات الأساسية. تتكون هذه الأخيرة من عدة عناصر تعتبر أساس نجاحها –المعلم، المتعلم، المنهج–

كما أنها عملية يتم التفاعل فيها بين طرفين أساسين هما المعلم والمتعلم ولكل واحد منهما دور يمارسه، وذلك من أجل الوصول إلى تحقيق جملة من الأهداف التربوية ويعتبر المتعلم أساس العملية التّعليمية ومحورها والمعلم موجه ومرشدا له فقط، فلا يوجد موقف تعليمي بدون متعلم ولا ينجح تعليم بدون مراعاة حاجياته.

2-المتّعلــم:

2-1-مفهــوم المتّعلــم:

هو لفظ يتزايد انتشاره في العصور الحديثة حيث يعتبر المتّعلم العنصر الثاني والأساسي في العملية التّعليمية التّعلمية، كما أنه" **ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب"**[2] فالمتعلم هو الركن الأساسي في العملية التّعليمية التّعلمية إذ نرى أغلب دراسات عصرنا هذا تنصب نحوه وتهتم به اهتماما بالغا فتسعى جاهدة لمعرفة قدراته وأهم المهارات التي يكتسبها ثم يعمل على تنميتها، كما تهدف هذه الدراسات إلى تحديد النقائص لديه ومعالجتها بصفة فورية، فإخراج متعلم ناجح هو غاية الجميع." **ولفظ المتعلم عام يشمل كل من يطلب المعرفة سواء كان طفلا أو مراهقا أو راشدا وسواء تعلق الأمر بالتّعليم العام أو التّعليم المهني، يتداول الآن بكثرة في حقل التربية بسبب ظهور طرائق بيداغوجية تركز على عمل**

[1]– كمال رويبح، سعيد محمد مصطفى، العملية التّعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات، النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع33، 2018م، ض372.

[2]– العالية حبار، واقع العملية التّعليمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد، معهد اللغات، مج2، ع3، 2020م، ص5.

الطفل لا عمل المدرس ثم إن لفظ تلميذ له دلالة سلبية يوحي بمعاني التلقي والخضوع لسلطة الأستاذ أمّا المتّعلم يوحي بمعنى الاستقلال"[1] ولهذا السبب فضل كثير من العلماء العرب القدامى استعمال هذا اللفظ مثلما فعل الإمام برهان الدين الزرنوجي في كتابه الذي يحمل عنوان "**تعليم المتعلم كيف يتعلم**" حيث عرّف المتعلم على أنّه "**الفرد الذي يلتحق بالمدرسة من أجل أن يتعلم، ويكمل دراسته، سواء أكان ذلك بأسلوب منتظم نظامي، أم كان يتعلم من بعد. وأيضا يمكن أن يتعلم الفرد من خلال الخبرات الحياتية المباشرة وغير المباشرة، بعيدا عن المدرسة"**[2]

[1]–بدر الدين تريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، 2010م، ص274.

[2]– مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التّعليم والتعلم، ص854.

المبحث الثاني: امتحان تقييم المكتسبات والكفاءات المعنية بالتّقييم.

1-مفهوم امتحان تقييم المكتسبات:

قبل التطرق لمفهوم امتحان تقييم المكتسبات وجب الوقوف عند مفهوم تقييم المكتسبات أولاً إذ أنّه عملية" **جديدة في تقويم المتّعلم يقصد بها تقويم الكفاءات الختامية والشاملة في جميع المواد للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي".**[1]

ويعرف امتحان تقييم المكتسبات على أنّه " **امتحان يهدف إلى تقييم مكتسبات التلاميذ في هذه المرحلة التّعليمية للكفاءات المستهدفة في المنهج الدّراسي وتقييم مدى اكتساب الطلاب لهذه المكتسبات، يتم استخدام هذا الامتحان لتشخيص وكشف النقائص في تعلمات التلاميذ وعلاجها وضمان حظ أوفر لنجاحهم في المراحل التّعليمية الموالية"**[2].

جاء هذا الامتحان بدل الامتحان القديم، أعلن عنه بقرار وزاري في الموسم الدراسي 2022-2023م، ولقد شمل جميع المواد الدراسيّة وعرف هذا التّقييم الجديد على أنه تقييم نوعي ينظم ويضبط العملية التّعليميّة التّعلميّة من كل الجوانب، يندرج هذا الامتحان في إطار إصلاح منظومة التّقييم والتّقويم وإعادة النظر في تنظيم الامتحانات المدرسية الوطنية بهدف الرقي بالمدرسة الجزائرية، فالتقييم بحسب النظرة الجديدة له وبمنظور المقاربة بالكفاءات يقوم على عدة أسس أهمها " **تحول عملية التّقييم من " تقييم التعلم"**

[1]-خديجة مكاوي، تقييم المكتسبات والبطاقة التحليلية في أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة الطاهري محمد، الجزائر، مج8، ع1، 2024م،ص158.

[2]-عيشا جحا، نوال بوضياف، الضغوط النفسية المدركة لدى أساتذة السنة الخامسة إبتدائي في ظل تقييم المكتسبات، مخبر المهارات الحياتية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، مجلة المحترف للعلوم الرياضية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج10، ع3، 2023م، ص151.

إلى التّقييم من أجل التّعلم إلى النظريات البنائية والعمليات المعرفية". [1] أي أنّ التّقييم في المنظور القديم كان يهتم بتقييم المعارف التي يطلب من المتّعلم حفظها واسترجاعها ثم تحول ليصبح عملية هامة تسعى للكشف عن النقائص والمشكلات التي تواجه المتّعلمين ويعالجها لكي يسهّل عليهم عملية التّعلم.

يهدف هذا الامتحان انطلاقا من الكفاءات المستهدفة في المناهج إلى تحديد مستوى اكتساب المتعلمين للكفاءات المرصودة فيها وكذا تشخيص وكشف النقائص في تعلمات كل تلميذ لعلاجها وتفادي آثارها السلبية على مساره الدّراسي.

امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التّعليم الابتدائي يعطي توصيفا دقيقا لمستوى كفاءة التلميذ المحددة في المنهاج وذلك بتحديد معاييرها دون اللجوء إلى منح علامة وهذا ما كان ينقص الامتحان في صيغته القديمة. تربع هذا القرار على عدة خصائص وأسس وهي:

-تعزيز الوظيفة التشخيصيّة لضمان التكفل البيداغوجي.

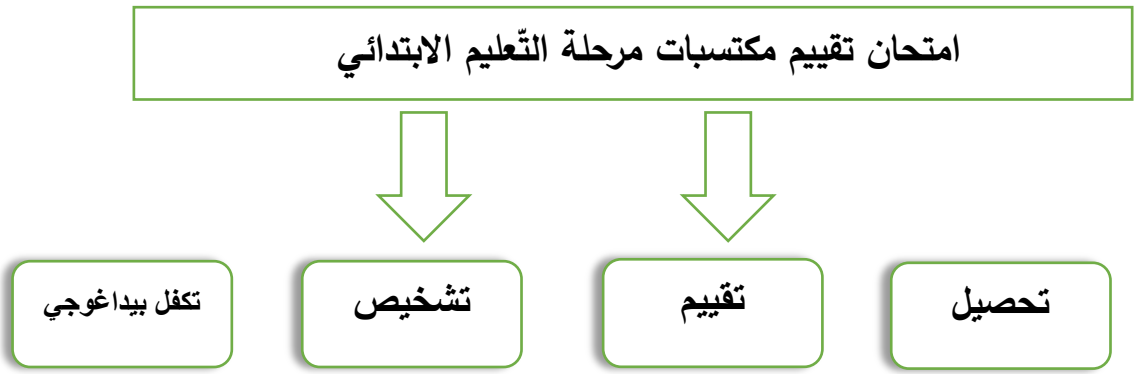
- شمولية تقييم المكتسبات في مرحلة التّعليم الابتدائي.

-إلزامية الامتحان لكل تلميذ متمدرس في السنة الخامسة.

-غياب التلميذ في امتحانات تقييم المكتسبات يحرمه من الانتقال إلى سنة أخرى.

- عدم احتساب نتائج تقييم المكتسبات في الانتقال إلى الطور المتوسط.

[1]- حبيبة بودلعة، التّقييم في ضوء الإصلاح التربوي، مجلة اللغة العربية، مج24، ع3، 2022م، ص223.



مخطط يمثل هدف امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي[1]

من هذا المخطط الموضح أعلاه نستنتج أنّ امتحان تقييم المكتسبات يهدف إلى تقييم مستوى مكتسبات التلاميذ في الكفاءات وذلك من خلال التشخيص أي معرفة معوقات التّعلم عند المتّعلمين ومعرفة جوانب النمو لديهم وذلك من أجل التكفل بها ومعالجتها وذلك لضمان تحصيل دراسي جيد.

2-مفهـوم الكفــاءة:

أ-لغـة: الكفاءة من" **الكفء: كافأه على الشيء مكافأة: جازاه، الكفء: النّظير وكذلك الكفء والمصدر الكفاءة، الكفاءة: النّظير والمساوي"**[2]. والكفاءة النظير والمساوي لقول الله تعالى "**قُل هُوَ الله أحَد الله الصَّمد لم يَلد ولَم يُولَد ولم يَكُن لَهُ كفؤاً أَحَد**" سورة الإخلاص.

---

[1]-**عيشا جحا، نوال بوضياف، الضغوط النفسية لدى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي في ظل تقييم المكتسبات، ص152.**

[2] -**الوثيقة المرافقة لمنهاج التّعليم المتوسط للتربية الإسلامية السنة الأولى متوسط، وزارة التربية الوطنية،2013م، ص38.**

وجاء في لسان العرب على أنّ "**الكفىءُ: النظير، وكذلك الكفءُ والكفؤُ، على فُعْل، وفُعُل. والمصدر الكفاءة بالفتح والمد، وتقول: لا كفاءة له بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له**" [1].

ب-اصطلاحـــا: يعرفها Ronauld بأنّها:" **قدرة مكتسبة بفضل ما تمثله من معرفة وخبرة تستخدم لإحاطة وحل المشاكل**"[2] أي أنّ الكفاية قدرة يكتسبها الفرد من خلال معارفه وخبراته يستعملها في حل مشاكله ويعرفها الحارثي بأنها "**مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم ويكون قادرا على تطبيقها بفاعلية**"[3]

"**ويعرف عبد الله قلي وفضيلة حناش الكفاءة من منظور مدرسي بأنها مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تتحقق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية، تظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ، وهي أيضا مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات، يكتسبها المتعلم نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين، توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى التكلم**"[4].

مما سبق نستنتج أن الكفاءة هي قدرة المتعلم على تجنيد موارده ومهاراته المكتسبة وتوظيفها بشكل صحيح وممنهج لحل مختلف الوضعيات التّعليمية.

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مادة كفأ، ص3892.

[2]- عبد الوهاب أحمد الجماعي، كفايات تكوين المعلمين، اللغة العربية للمرحلة الثانوية، دار يافا العلمية، عمان، ط1، 2010م، ص158.

[3]-محمد عمر العامري، قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، دار المعتز، عمان، ط1، 2017م، ص160.

[4]-أحمد صيد، مفهوم الكفاءة وأنظمة بنائها، مجلة الباحث، الجزائر، مج15، ع1، 2023، ص42.

3-الكـــفـــاءات المعنيـــة بالتّـــقييـــم:

كما نعلم جميعنا أن لكل لغة أربع كفاءات وهي: كفاءة فهم المكتوب وكفاءة التّعبير الشفوي وكفاءة التّعبير الكتابي، كفاءة الأداء القرائي، ولقد حظيت هذه الكفايات باهتمام كبير من قبل العلماء وحتى المنظومات التربوية العالمية وكذا الجزائرية فبالرغم من أهمية هذه الكفاءات إلا أنّ هناك الكثير من الدراسات والمباحث التي أكدت ضعف التلاميذ فيها، وامتحان تقييم المكتسبات لمرحلة التّعليم الابتدائي جاء ليقيس مستوى الكفاءات لدى المتعلم كما أنه يسعى للكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف للمتعلمين" **فالمقاربة بالكفاءات لها انعكاسات هامة على المستوى التربوي وهذا بوضع اكساب الكفاءات والمعارف مقدمة الأولويات وجعل التنظيم البيداغوجي مرتبط بنشاطات التّعليم والتّعلم والعمل على تطبيق المعارف بدلاً من مجرد اكتسابها من أجل نجاح العملية التّعليمية والرفع من شأن المعلم والمتّعلم"**[1] وهذا الامتحان يقيس قدرة المتّعلم على توظيف الموارد التي يكتسبها داخل وضعية جديدة تمثل لديه مشكلة تقودنا هذه الوضعية إلى النظر فيما أنتجه المتعلم وذلك استنادا لجملة من المعايير التي حددها المنهاج، كما يتم وضع علامات **"تتمثل في تقديرات نوعية لمستوى التحكم في معايير الكفاءات وذلك من خلال منح المتّعلم إحدى الملاحظات الأربع"** [2] **"أ" "ب" "ج" "د".**

[1]-محمود العرابي، دراسة كشفية لممارسة المعلمين بالمقاربة بالكفايات، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستر، ص85-86.

[2]-خديجة مكاوي، تقييم المكتسبات والبطاقة التحليلية في أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي،ص185.

العلامات	ما يقابلها بالأحرف
أقصى	"أ"
مقبول	"ب"
جزئي	"ج"
محدود	"د"

جدول يمثل علامات تقييم مكتسبات التلاميذ في الكفاءات"[1]

من خلال الجدول السابق نستنتج أن المنظومة التعليمية وضعت علامات لتقييم مكتسبات التلاميذ إذ نجد أن الحرف "أ" يرمز إلى تملك أقصى، وتعطى هذه العلامة للتلاميذ الذين وجد المعلم أنّ نسبة تملكهم لتلك الكفاءة عالية وممتازة، أما الحرف "ب" فيرمز إلى تملك مقبول تعطى للمتعلمين الذين لم يوظفوا معيارا من المعايير المحددة في المنهاج، أما الحرف "ج" يمثل التملك الجزئي وتمنح هذه العلامة للمتعلمين الذين لديهم تملك متوسط للكفاءة، وحرف "د" يرمز لتملك محدود وتمنح هذه العلامة للمتعلمين الذين يوظفون نسبة أقل من المعايير المحددة.

3-1-كفـــاءة فهم الخطـــاب والتـــواصل الشفهي:

أ-كفـــاءة فهـــم الخطـــاب:

نتطرق أولا إلى معرفة معاني هذه المفاهيـــم:

-الفهـــــم: "هو عملية الإدراك القائم على الذكاء أي القدرة على فهم الأشياء أو المواقف أو الحوادث"[2]

[1]- خديجة مكاوي، تقييم المكتسبات والبطاقة التحليلية في أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي،ص185.

[2]-محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص186.

-فهـم الخطــاب(فهم المنطوق): ويعرف بأنّه " **إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي ويجب أن يتوافر في المنطوق الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما"**[1]

وكفاءة فهم الخطاب هي قدرة الشخص على تحليل وتفسير أشكال الحديث والتخاطب وذلك من خلال المقصود من الكلام وإدراك العلاقة بين عناصره(الصوت، اللّغة، التفكير، الأداء) والمعنى الذي يؤديه.

ب-كفــاءة التواصـل الشفهـي:

-التواصـل: "وهو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس، من هنا يعتبر التواصل سلوكا إنسانيا من درجة راقية ذلك أنه يميز عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللغة، وإن التواصل مهم وضروري من أجل التفاعل الاجتماعي"[2].

-التـعبير الشفـوي: "هو عبارة عن المحادثة والتخاطب الذي يكون من الفرد وغيره بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به"[3]

[1]- شروق دحماني، عمار عثماني، متطلبات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في التعبير الشفهي، جامعة أخمد زبانة، الجزائر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج12، ع2، 2023م، ص142.

[2]-مصطفى نوري قمش، خليل عبد الرحمن معايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، 2007م، ص234.

[3]- إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، نافذ للبحث العلمي، رفح، 2020م، ص69.

أطلق على التّعبير الشفوي من خلال المنظور الحديث تسمية التواصل الشفهي لكونه وسيلة تساعد الفرد على إيصال أفكاره للغير" **تقول الباحثة Sorez (التّعبير الشفهي وسيلة للتواصل ووظيفته الأساسية"**[1]

جـ-كفـــاءة التعبير الشفـــوي: " هي القدرة على استخدام الرموز اللفظية لتعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره بفعالية"[2] كما أن التّعبير الشفوي "**يتضمن قدرة الفرد على الأداء اللغوي الملائم للموقف الفعلي الذي يواجه مستخدما لذلك كافة القواعد المتعارف عليها والتي تضبط الكلام المنطوق ويصاحب هذا الأداء اللغوي الإشارات الملمحية لأعضاء الجسم والتي تبرز المعنى المراد توصيله"**[3]

من خلال ما سلف ذكره من التعريفات نستنتج أنّ كفاية التواصل الشفوي هي قدرة الفرد على استخدام اللغة بشكل جيد وفعال وذلك بتوظيف مختلف موارده ومعارفه في مواقف معينة مثل(محادثات عادية، اجتماعات، محاضرات...الخ).

إنّ ميداني فهم المنطوق والتواصل الشفهي مرتبطان ارتباطا وثيقا بمهارتي الاستماع والتحدث إذ " **نستعمل في عملية التواصل مهارة استقبال شفوية تتمثل في الاستماع ومهارة إنتاج شفوية وهي مهارة التحدث وهما ضروريتان لضمان جودة العملية التواصلية وتحقيق الغاية المرجوة من التواصل"**[4] جمع المنهاج بين هاتين الكفاءتين

---

[1]- سعاد خلوي، المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التّعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2009-2010م، ص41.

[2]- أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص، العلاج، المكتب الجامعي الحديث، جامعة بنها، د.ط، د.ت، ص84.

[3]-المرجع نفسه، ص87.

[4]-نوال أبركان، زهور شتوح، تنمية مهارات التواصل الشفوي في ضوء مناهج الجيل الثاني، الطور الأول من التّعليم الابتدائي، مجلة العمدة، في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج6، ع2، 2022م، ص346.

لأنّهما متلازمتان في الاستعمال، فإذ استمع المتعلم بانتباه وتركيز للنص المنطوق كان إنتاجه الشفهي في المستوى المطلوب وبلُّغة سليمة.

اهتم المنهاج التربوي بكفاءة فهم الخطاب أو فهم المنطوق وبكفاءة التواصل الشفوي وذلك لتكوين متعلم قادر على التواصل بشكل جيد وقادر على فهم ما يسمع لأن المستمع الجيد بالضرورة يكون متحدثا جيدا.

"**يعد فهم المنطوق مجالا خصبا لتنمية مهارة الاستماع كونها أكثر المهارات أهمية في التواصل الشفوي**"[1] وفي هذا النشاط يقوم المعلم بقراءة نص على مسامع المتعلمين يكون موجودا في دليل المعلم يقرأه قراءة جيدة وبأداء جيد للأصوات والكلمات لكي يتمكن المتعلم من فهم النص ثم يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة وهنا يطلب من المتعلم الإجابة عن الأسئلة شفويا والتواصل مشافهة مع الأستاذ بلّغة سليمة، ثم يتم تقييم التلميذ لمدى تحكمه في هذه الكفاءة استنادا لمجموعة من المعايير المحددة في المنهاج.

[1] – **المرجع السابق، ص347.**

د-معايير تقييم كفاءة فهم الخطاب والتـواصل الشفهـي:

الكفاءة	المعاييـــر
فهم الخطاب والتواصل الشفوي	*الالتزام بأدب الاستماع والتحدث. * إدراك موضوع الخطاب والفكرة الأساسية. * تدوين رؤوس أقلام. * التجاوب مع التّعليمات. * الاسترسال وسلامة لغة التّواصل. * توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية.

جدول يمثل معايير تقييم

كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفهي[1]

يمثل الجدول أعلاه المعايير التي يعتمدها المعلم في تقييم مكتسبات المتّعلمين لهذه الكفاءة: ففي المعيار الأول يحتاج المتعلم للاستماع بشكل جيد والتركيز والنظر للمعلم والتفاعل معه وأن يظهر نوعا من التجاوب عن موضوع ما مشافهة، أما المعيار الثاني يقيم المعلم تلميذه لاستخراج فكرة أساسية مناسبة لغويا دون الخروج عن الموضوع وأن يستطيع تحديد موضوع الخطاب الصحيح. يليه المعيار الثالث أي عندما يطرح الأستاذ وزملاؤه كلمة أو مسألة مهمة يحمل القلم ويسجلها في كنّاشه، أما المعيار الرابع ففيه يقيم المعلم متعلميه من خلال قدراتهم على التجاوب مع التّعليمات والإجابة الصحيحة أو القريبة من الصحة على أسئلة فهم الخطاب، والمعيار الخامس يتمثل في تمكن المتعلم من استخدام رصيد لغوي سليم وتوظيفه لموارد شخصية ومكتسبات لغوية قبلية كما أن

[1]-دليل تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي، مادة اللغة العربية، 2023-2024، ص7.

عليه أن يراعي استخدام النبر والتنغيم. وآخر معيار يجب على المتعلم أن يوظف الموارد والدلالات اللفظية المناسبة للموقف ويستعمل المفردات المناسبة عندما يتواصل مشافهة،وكذلك توظيف الدلالات غير اللفظية والتي تتمثل في الإيماءات والإشارات والتعابير التي تظهر على الوجه.

3-2-كفـاءة الأداء القرائي: قبل الخوض في تعريف هذه الكفاءة يجب الوقوف أولا عند ماهية القراءة إذ تعد من أهم المهارات التي يجب على كل متعلم إتقانها والتّمكن منها كما أنها مادة أساسية لابد من تدريسها. فالقراءة تتربع على مهارتي النطق والفهم فعندما نقول أنّ هذا المتعلم يجيد القراءة يدل على أنّ لديه كفاءة الأداء القرائي أي أنّ نطقه جيد ومخارجه سليمة وأيضا لديه كفاءة في فهم ما هو مكتوب "**فالقراءة تقوم على التّعرف والنطق، والفهم والنقد وحل المشكلات**" [1] وإخراج متعلم متمكن من مهارة القراءة هو هدف وغاية المنظومة التّعليمية هذا ما جعلها تقوم بتقييم مكتسبات المتعلمين في هاتين الكفاءتين وذلك لتحديد مستوى كل متعلم.

أ-تعريف كفاءة الأداء القرائـي: هذا المصطلح عام يتحدد بالسياق الذي يرد فيه، وفي بحثنا هذا يراد به " **قدرة المتعلم على ترجمة النصوص المكتوبة إلى أصوات منطوقة مراعيا بذلك إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة وبين أنواع التنوين، ونطق حركات الإعراب بصورة صحيحة، ونطق الحركات القصيرة والطويلة بما يناسب زمن كل منها، ونطق الحروف والكلمات دون حذف أو إضافة أو إبدال أو تكرار**" [2] أي قدرة المتعلم

---

[1]- عمر بوحملة، فهم المكتوب في ضوء المقاربة النصية السنة الثانية من التعليم الابتدائي أنموذجا، جامعة الجزائر، ص174.

[2]-أمل محمد حسن غنايم، استخدام استراتيجية ميردر القائمة على نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات لتحسين الأداء القرائي وكفاءة الذات القرائية وأثره في خفض القلق القرائي لدى عينة من الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، د.ت، ص137.

على تأدية الحروف بطريقة جيدة ونطقها من مخارجها الصحيحة بمراعاة مستويات اللغة كالمستوى الصوتي والدلالي والصرفي، والقراءة في مدة زمنية مناسبة لحجم النص.

وامتحان تقييم مكتسبات المتعلمين في كفاءة الأداء القرائي هو امتحان تشخيصي يحدد مستوى الأداء القرائي لدى التلاميذ حيث يتضمن هذا الاختبار نص مختار من كتاب النصوص للسنة الخامسة ابتدائي، يطلب من المتعلمين قراءة النص كله أو جزءا منه ثم يقوم المعلم بملاحظة المتعلمين إذا كانت قراءتهم سريعة أم بطيئة، كذلك يلاحظ إذا ما كان هذا المتعلم يقرأ بطريقة واضحة ومسترسلة ومعبرة لا يكون فيها تقطيع ولا تهج وهل هو يعرف أين يتوقف ومتى يكمل القراءة، فمن خلال هذا الامتحان يمكن تصنيف التلاميذ على أن هذا التلميذ قارئ جيد والآخر قارئ ضعيف يواجه عدة صعوبات متمثلة في اضطرابات النطق كالتأتأة والتلعثم... الخ واضطربات نفسية كالخوف والارتباك مثلا، ويهدف هذا الامتحان أيضا إلى الكشف عن هذه المشاكل وعلاجها، وامتحان تقييم المكتسبات لهذه الكفاءة يقوم على عدة معايير حددها المنهاج .

ب-معايير الأداء القرائي:

الكفاءة	المعايير
كفاءة الأداء القرائي	*قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة. *قراءة معبرة عن المعاني. *احترام علامات الوقف وتمثلها. *احترام زمن الإنجاز(مدة القراءة).

جدول يمثل أهم معايير كفاءة الأداء القرائي[1]

[1] **دليل تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2023-2024م، ص7.**

يمثل الجدول السابق المعايير التي يعتمدها المعلم لتقييم مكتسبات المتعلمين لهذه الكفاءة، والهدف من وضع هذه المعايير هو معرفة قدرة المتعلم على القراءة المسترسلة والقراءة السريعة الدقيقة والواضحة من دون تهج، ومعرفة قدرته على احترام علامات الوقف إذ تعتبر هذه المعايير السبيل الوحيد الذي يستند إليه المعلم في تقييم التلاميذ ومعرفة قدراتهم وتصنيف التلاميذ من قارئ جيد وقارئ ضعيف.

3-3-كفـاءة فهـم المكتوب:

أ-مفهوم كفاءة فهم المكتوب:

الفـهـم "هو العملية التي تستخدم فيها خبرات الفرد السابقة وملامح النّص الكاتب وتسهم في استنتاج المعنى الذي يقصده الكاتب نفسه وهي عملية تختلف باختلاف الأساليب المصممة لتلبية حاجات الموقف كله تمارس فيه عملية القراءة "[1]

عُرف ميدان فهم المكتوب على أنه" **عمليات فكرية تترجم الرمز على دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات كالفهم وإعادة البناء واستعمال المعلومات وتقييم النص تعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاوراته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع"[2]**. وهذا يعني أنه عملية عقلية تشرح الرموز المكتوبة وتفسرها وتتطلب هذه العملية المرور بمجموعة من المستويات كالفهم وإعادة البناء واستعمال المعلومات في التحليل والنقد، فميدان فهم المكتوب أحسن وأنجع وسيلة تساعد المتعلم على اكتساب

[1]-بشير ابرير وآخرون، مفاهيم التّعليمية بين التراث والدراسات اللسانية، مطبعة المعارف، الجزائر، ط1، 2009م، ص155.

[2]- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التّعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمنهاج، 2016م، ص5.

معارف جديدة، فهو أيضا ميدان يدرب المتعلم على التفاعل مع النص وتحليله وكفاءة فهم المكتوب هي القدرة على" **استقبال الرموز المطبوعة وإدراك معانيها في حدود خبرات القارئ وحسب تفاعلاته مع المادة القرائية الجديدة واكتساب خبرات وسلوكيات وفقا لما فهمه منها**" [1] أي قدرة المتعلم على الإلمام بجميع جزئيات ومستويات النص.

ويقع فهم المكتوب في مستويات عديدة فقد تم تصنيفه بأكثر من طريقة ومن بين هذه التصنيفات نجد "**تصنيف"ديبور" و "دلمن" حيث صنفا استيعاب اللغة المكتوبة في ثلاثة مستويات:**

الأول: قراءة السطور: وتعني قدرة القارئ على إدراك المعلومات والفكر وملاحظة تفصيلات الجمل والتراكيب وفهم المعنى الظاهر لها"[2] وهو الفهم الحرفي أي فهم الكلمات والجمل والمعلومات والأحداث الواردة في النص وتعني أيضا قدرة المتعلم على استيعاب النص بشكل عام وسطحي مثل تحديد فكرة عامة للنص.

الثاني: "**قراءة ما بين السطور: ويتضمن القدرة على استخلاص المعاني من العلاقات بين تعابير المؤلف وما بين الوحدات اللغوية المقدمة حيث يستطيع القارئ استخلاص المعاني الضمنية والمعاني التفسيرية**"[3] وهذا يعني قدرة المتعلم على ربط المعاني واستنتاج العلاقات بين الأفكار، كذلك استنتاج واستخراج المعاني الضمنية لفهم النص جيدا.

الثالث: "قراءة ما وراء السطور: القدرة على استخلاص المعاني"[4] يعني قدرة المتعلم على استنتاج المعاني وإصدار الحكم على المادة المقروءة أيضا قدرته على تقييم النص

---

[1]–إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، ص110.

[2]– إلمرجع نفسه، ص155.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ونقده ففي هذا المستوى يتمكن القارئ من التمييز ما بيم ما هو حقيقي وخيالي وما هو صحيح وخاطئ.

وامتحان تقييم مكتسبات المتعلمين في هذه الكفاءة هو عبارة عن نص ترتبط به مجموعة من الأسئلة تتمحور حول فهم التلميذ لهذا النص وتكون الأسئلة فيه عبارة عن اختيار من متعدد ويقيم المعلم المتعلمين وفق معايير حددها المنهاج الدراسي.

ب-معاييـــر كفاءة فهم المكتوب:

هذا الامتحان جاء ليقيم مكتسبات وقدرات المتعلمين في هذه الكفاءة بحيث يحدد مستوى قدرة التلميذ على فهم المقروء أو فهم ما هو مكتوب من النصوص ويكون التّقييم وفق معايير وهي:

الكفـــاءة	معـــاييـــرها
كفـاءة فـهم المكتوب	*تحديد الفكرة العامة المعالجة للنص. *تحديد معلومات صريحة في النص. *فهم العلاقات التركيبية والاستبدالية على الفقرة. *تفسير ظاهرة من النص وتبيانها. *استخلاص فكرة ضمنية من النص. *اختيار مقطع وتبريره. *التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر.

جدول يمثل معايير كفاءة فهم المكتوب[1]

[1] **- دليل تقييم مكتسبات لمرحلة التعليم الابتدائي، اللغة العربية، 2023-2024م، ص5.**

من خلال الجدول الموضح سابقا نستنتج أن المعيار الأول يعني قدرة المتعلم على تحديد لفكرة عامة مناسبة للنص دون الخروج عن الموضوع وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن المتعلم فهم محتوى النص جيدا والمعيار الثاني نعني به تحديد المتعلم لمعلومات صريحة في النص وهذا بالإجابة عن السؤال المقترح واختيار الإجابة الأصح أما بالنسبة إلى المعيار الثالث فنقصد به قدرة المتعلم على استبدال التراكيب في فقرة معينة أو في جملة مع الاحتفاظ بالمعنى الحقيقي لها، والمعيار الرابع يقصد به قدرة المتعلم على شرح الأفكار، في حين نقصد بالمعيار الخامس قدرة المتعلم على استخلاص فكرة تحمل معنى وقيمة من النص، أما المعيار السادس والأخير يعني قدرة المتعلم على اختيار مقطع أو جملة تحمل في طياتها قيمة أخلاقية أو إنسانية ويبرز سبب اختياره لهذا المقطع بالذات.

3-4-كفـــاءة الانتـاج الكتابي:

أ-تعريف الإنتاج الكتابي:

يعرف الإنتاج الكتابي على أنه "**نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة، تعبيرا واضح الفكرة، صافي اللغة، سليم الأداء، وهو يعد عملية فكرية وأدائية، ذات مراحل متداخلة ومتشابكة، وإجراءات بنائية تراكمية، تبدأ قبل الكتابة وتستمر خلالها(مرحلة التخطيط، مرحلة التأليف، الإنتاج، مرحلة المراجعة) من خلاله ينتج المتعلم نصوصا منسجمة ومتكاملة، يوظف فيها رصيده اللغوي الذي اكتسبه من حصص القراءة وكذا ما تعلمه في حصص الظاهرة اللغوية** "[1]

يقصد بهذه الكفاءة قدرة المتعلم على إنتاج نصوص كتابية متنوعة وذلك من خلال توظيف مكتسباته السابقة وموارده الكامنة وكذلك كتابته لتعابير صحيحة مع احترام

[1]- **وسام باني، فتيحة بوتمر، تقويم الإنتاج الكتابي ودوره في تنمية التحصيل اللغوي التعليم المتوسط أنموذجا، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر، مج13، ع4، 2022م، ص116.**

علامات الوقف واحترام التّعليمة وغيرها. فكلما كان تعبيره جيدا كلما خطا خطوة نحو الإبداع.

في هذا النشاط يُطلب من المتعلم كتابة تعبير حول موضوع معين موظفا مكتسباته القبلية ثم يقوم المعلم بتقييم مكتسباته معتمدا في ذلك على جملة من المعايير التي تعتبر الأطر المرجعية والقواعد الأنموذجية لتقييم هذه الكفاءة.

ب-معاييـــر كفـــاءة الإنتـــاج الكتابي:

الكفـــاءة	المعـــاييـــر
الإنتـــاج الكتـــابي	*احترام التعليمة والمهمات المرفقة. *وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج. *الالتزام بقواعد اللغة النحوية الصرفية والإملائية. *الاستعمال السليم لعلامات الوقف. *إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي. *جودة المنتج(تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات، مقاييس الحروف، المقروئية).

جدول يمثل معايير تقييم كفاءة الإنتاج الكتابي.[1]

[1] – **دليل تقييم مكتسبات اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص16.**

يمثل الجدول السابق المعايير التي يستند إليها المعلم في تقييم مكتسبات متعلميه لهذه الكفاءة فيقصد بالمعيار الأول احترام المتعلم للموضوع أو التعليمة التي طُلبت منه. أما المعيار الثاني فنعني به احترام طبيعة المنتج مثلا شكل المقال (مقدمة، عرض، خاتمة)، ونقصد بالمعيار الثالث قدرة المتعلم على تنظيم الجملة في تسلسل وتتابع وترابط فكلما كان الموضوع متسقا ومنسجما كان دالا وواضحا. أما المعيار الرابع يعنى به قدرة المتعلم على كتابة النص خال من الأخطاء الإملائية، النحوية والصرفية. والمعيار الخامس يقصد به التقيد باستعمال علامات الوقف. والمعيار السادس نعني به قدرة المتعلم على إبراز وجهة نظره وموقفه في التّعبير فيجب أن تظهر شخصية المتعلم في الموضوع. وآخر معيار نقصد به وجوب احترام التباعد والمسافات وترك البياض عند بداية كل فقرة وتحسين الخط وتنظيم الورقة لكي يكون تعبيرا منظما.

4- أهمية تقييـم الكفـاءات في التّحصيـل:

-تعريف التحصيل:

أ-لـغة:

التّحصيل من حصل و" **الحاصل من كل شيء: ما بقى وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها، أي حصل الشيء يحصل حصولا والتّحصيل: تمييز ما يُحصل والاسم الحصيلة"**[1]. وقد ورد لفظ حصل في أغلب معاجم اللغة بمعنى يفيد التّحصيل والتّثمين والتّبقية .

ب-اصطلاحا:

جام معنى التحصيل في المعجم التربوي بمعنى"**هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها بدرجات في الاختيار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة"**[2] ومنه نستنتج أنّ التّحصيل هو تلك المعارف والقدرات التي يكتسبها المتعلم نتيجة التدريب المتواصل والمستمر خلال السنة الدراسيّة .

-أهمية تقييم كفـاءة فهم الخطاب والتّواصـل الشفهي في التّحصيل:

إن تقييم مكتسبات المتعلمين في هذه الكفاءة يؤدي دورا هاما في التحصيل الدراسي لأنه عندما يقوم المعلم بهذه العملية تظهر نقائص كل متعلم فهناك من يواجه "**صعوبة في استخدام جمل متكاملة الأركان"**[3] "**وصعوبة في استخدام كلمات مناسبة للسياق"**[4] وهناك من لديه صعوبة في الفهم، كذلك هناك من يواجه رهبة من مواجهة زملائه وهذه المشاكل

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة "حصل"، ص901.

[2]-حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص89.

[3]-أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، ص16.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

هي خير دليل على عدم امتلاكه لهذه الكفاءة والتي ستعود عليه بالإخفاق الدراسي لا محال.

وهنا تظهر مهمة المعلم إذ يستوجب عليه تصحيح هذه الأخطاء وتصويبها وأيضا توجيه التلميذ لعلاجها، إذ أنّ التّقييم يسمح للمتعلم بمعرفة أخطائه ونقائصه مما يجعله يحاول تداركها ويسعى لمواكبة زملائه المتمكنين من هذه الكفاءة لأنّ التقييم يشجع على حب المنافسة وإبراز الذات ولتقييم المكتسبات في هذه الكفاءة أهمية كبيرة في التّحصيل تتمثل في:

-جعل المتعلم دائما ما يأخذ المبادرة في الحديث.

-التقييم في هذه الكفاءة ينمي قدرة المتعلم على حسن تنظيم أفكاره وعرضها.

-ينمي قدرة المتعلم على التحليل والتفسير.

-"تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية"[1].

-" إثراء ثروته اللفظية الشفهية"[2].

-" تنمية مهارة المشافهة والتواصل والاسترسال في الحديث وتوظيف مهارات التّعبير في مواقف الحياة الحقيقية والتفاعل مع الآخرين"[3].

-"يهدف إلى إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي المستمد من نفس الحقل المفاهيمي"[4]

---

[1]- المرجع السابق، ص87.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- نوال أبركان، زهور شتوح، تنمية مهارات التواصل الشفوي في ضوء مناهج الجيل الثاني، الطور الأول من التعليم الابتدائي، ص342.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

-التقييم في هذه الكفاءة يمكن المتعلم من التحدث بطلاقة مستعملا في ذلك الإيماءات والنبرات الصوتية لإفهام الغير.

-تنمية القدرة على الحوار والمناقشة.

-إكساب المتعلم القدرة على التعبير بأسلوب واضح وسليم.

-إكساب المتعلم فصاحة وثقة بالنفس.

-يمنح المتعلم القدرة على طرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات وإلقاء المحاضرات بكل إرتجالية.

-تنمية مهارة الاستماع فالمستمع الجيد يكون متحدثا جيداً.

نستنتج مما سبق أنّ كل هذه المهارات والقدرات التي يُكسبها الّتقييم للمتعلمين في هذه الكفاءة تعكس لا محال ارتفاع مستوى التّحصيل لديهم.

-أهمية تقييم كفـاءة الأداء القرائي في التّحصيل:

يعد الأداء القرائي العنصر المهم الذي لا تقوم بدونه بقية الأنشطة التّعليمية، فهو ينظم خبرات المتعلمين إذ يجعلهم ينتقلون من مجال استهلاك المعارف والمعلومات إلى مجال الإنتاج واستعمال هذه المعارف بفعالية في أنشطتهم اللغوية، فهو ليس فقط " **مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها المتعلم حتى يصبح متمكنا مما يريد أن يعبر عنه في يسر، بل له بعد آخر غير البعد اللغوي ألا وهو البعد المعرفي الذي يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار**"[1] وتقييم هذه الكفاءة ينمي القدرة على قراءة النصوص بدقة وبطلاقة وبمخارج أصوات صحيحة وفي مدة مناسبة.

[1]- **أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، الأردن، د.ط، 2004م، ص21**.

-تنمية القدرة على تأدية الحروف من مخارجها الصحيحة وتمثيل المعنى.

- التّقييم في هذه الكفاءة يساعد في معالجة مشاكل النطق لدى المتعلمين مما يجعلهم يقرؤون بطلاقة وبطريقة سلسلة.

-يجعل التّقييم المتعلمين يأخذون زمام المبادرة في إلقاء وقراءة الخطابات والنثر والشعر.

-تنمية قدرة المتعلمين على استعمال النبر والتنغيم الصوتي.

-يساهم هذا التّقييم في إزالة الاضطربات والمشاكل النفسية الكامنة في المتعلمين كالخجل والخوف.

-إكساب المتعلمين حصيلة لغوية ثرية من مفردات ومعاني ...الخ.

-أهمية تقييم كفاءة فهم المكتوب في التّحصيل:

تتجلى أهمية تقييم هذه الكفاءة في:

-تجعل المتعلم لديه القدرة عل استنباط الأفكار العامة والرئيسية وفهمها.

-إنماء قدرة المتعلم على تقييم النص المكتوب.

-"تنمية القدرات العقلية للمتعلمين من تذكر وتخيل واستدلال واستنباط ونقد وتحليل"[1].

-" توسيع خبراتهم وتنمية مداركتهم بما يطالعون في الكتب المقروءة والكتب الإضافية والصحف والمجلات ونحوها.

-توسيع تربية أذواقهم الفنية والأدبيّة بما يعرض عليهم من الأساليب الممتعة والصور الفنية البارعة وغرس حب القراءة والاطلاع لديهم"[1]

[1]- محمد شحاتة زقوت، المرشد في تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ط2، 1999م، ص105-106.

-تنمية وتطوير التفكير لدى المتعلم وشحنه بقدرة ربط السابق باللاحق.

-" المساهمة في بناء شخصية عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة فعن طريقها يكتسب القارئ المعارف والمفاهيم والحقائق والآراء والأفكار والنّظريات التي تحتويها الكتب"[2]

5-أهمية تقييم كفاءة الإنتاج الكتابي في التّحصيل:

إنّ كفاءة الإنتاج الكتابي تلعب دورا هاما في تحقيق التّحصيل من خلال توثيق المعرفة وتطوير مهارات الكتابة، تبادل المعرفة وتعزيز التواصل، ولتقييم مكتسبات المتعلمين في هذه الكفاءة أهمية كبيرة في التّحصيل تتمثل في:

-إكساب المتعلمين القدرة على التحكم في قواعد اللغة(الصرفية، النحوية والإملائية).

-يعمل على "**تحسين مستوى الكفاية التواصلية لدى المتعلمين**"[3].

- تقييم المكتسبات في الإنتاج الكتابي يدفع المتعلمين دائما إلى إظهار مواهبهم وقدراتهم وإبداعاتهم.

- تنمية الحصيلة اللغوية.

- يرفع التّقييم في هذه الكفاءة من المستوى المعرفي واللغوي للتلميذ.

-تحسين الخط والتقليل من الأخطاء بأنواعها.

---

[1]- عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دار العلم والإيمان، ط1، 2008م، ص23-24.

[2]- هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية، الأردن، ط1، 2000م، ص14.

[3]- إيمان عبد الله جعدول، تقييم مهارة التعبير الكتابي بالمغرب السنة السادسة من التعليم الابتدائي أنموذجا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج4، ع20، 2020م، ص126.

-يحفز المتعلم على المطالعة مما يؤدي إلى تحصيل جيد فبالقراءة تتوسع دائرة المعارف.

-"تنمية قدرة التلاميذ بالمسؤولية لكتابة محتوى صادق مدعم بأدلة وأسانيد"[1]

[1]-إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، ص283.

المبحث الثالث: الدراســـة الميدانيــة.

1-الإطـار المنهجـي للدراسـة:

تمهيد:

يرتكز البحث العلمي عل دعامتين مهمتين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث يتمثل الجانب النظري في المسلمات والمعلومات والمفاهيم التي تم جمعها من المصادر والمراجع، أما الجانب التطبيقي فهو الخطوة التي تستكمل الجانب النظري، فهو يوضح الظاهرة المدروسة على أرض الواقع، وللجانب التطبيقي خطوات يجب أن تتبع للوصول إلى النتائج المرجوة. ولعل أهمها: المنهج، الأدوات المستخدمة والعينة المستهدفة.

1-1-المنهج المعتمد:

إن اختيار المنهج المناسب للدراسة يعتمد على طبيعة الموضوع المختار، ويعرف المنهج على أنه "**الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث**"[1] ويعتبر المنهج من الأساسيات التي تقوم عليها أي دراسة علمية كونه يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس، وعليه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي "**وذلك لملائمته لموضوع البحث كونه يعتمد على دراسة الواقع الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفه وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كيفيا وكميا**"[2]

[1]- **محمد سرحان، علي محمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط3، 2019م، ص35.**

[2]-**حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص301.**

2-1-مجالات الدراسة:

وتمثلت مجالات دراستنا في المجال المكاني، الزماني والبشري.

أ-المجال الزمنـي:

ويقصد به الفترة المستغرقة لإنجاز هذه الدراسة، وتم إجراء هذه الدراسة على مدى شهر أي من حوالي 20مارس إلى 20أفريل 2024.

ب-المجال المكاني:

حيث تمت هذه الدراسة على مستوى المدارس الابتدائية الواقعة في بلدية قصر البخاري وبلدية سيدي زيان بدائرة السواقي، وقد بلغ عددها خمس مدارس وهي ملخصة في الجدول الآتي:

أسماء المدارس	أماكن تواجدها
-ابتدائية الشهيد بن علي محمد بن زيان.	-قصر البخاري.
-ابتدائية شيبانة بومرزاق.	-حي 20أوت.
-ابتدائية ين يلس محمد وعلي.	-حي فحيص عبد القادر.
-ابتدائية الشهيد أحمد قسنطي.	-قصر البخاري.
-ابتدائية بلعربي عيسى.	-حي العربي بوثلجة.

جدول يمثل أسماء المدارس المعنية بالدراسة وأماكن تواجدها.

جـ-المجال البشري:

وهم أساتذة وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

1-3-عيـنة الدراسة:

نقصد بالعينة " **تلك المجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه، فقد يدرس الباحث مجتمع الدراسة ككل إذا كان حجم هذا المجتمع يقع في حدود إمكانيات الباحث وقدراته ويستطيع فعلا أن يغطيه كله بالدراسة والبحث، ولكن قد يحدث وهذا هو الشائع دائما أن يكون حجم مجتمع الدراسة أكبر بكثير من أن تستوعبه طاقة وإمكانيات الباحث، وهنا يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعة من أفراد هذا المجتمع ويجري عليها بحثه أو دراسته ثم يعمم في النهاية النتائج**"[1]

1-4 أسباب وكيفية اختيار العينة:

قمنا باختيار عينة مقصودة متمثلة في تلاميذ وأساتذة السنة الخامسة ابتدائي بسبب إدراج امتحان تقييم المكتسبات لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي دون غيرها من السنوات الأخرى ومساعدة المعلمين لنا بتجربتهم لكونهم يتلقون تكوينا في هذا الموضوع.

2-أدوات الدراسـة:

لجمع البيانات اللازمة لجأنا إلى أداتين وهما الاستبيان وتحليل إجابات التلاميذ.

2-1-الاستبانة: والاستبانة "**هي وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج معد لهذا الغرض، ويقوم المجيب بملئه بنفسه وهناك استبانة مقيدة واستبانة مقيدة مفتوحة**"[2] أي هي أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة موجهة للعينة المدروسة بغية الوصول إلى نتائج وحقائق تثبت أو تنفي الفرضيات المطروحة.

[1]- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص228.

[2]- فاروق عبده فيله، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، ص49ص50.

وفي دراستنا الاستبانة الموجة إلى أساتذة السنة الخامسة الابتدائي وهم 14 أستاذا موزعين على الابتدائيات المذكورة سابقا لمعرفة تأثير امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية في تحديد مستوى التّحصيل لدى التلاميذ.

2-2-تحليل إجابات التلاميذ: جمعنا فيه مجموعة من إجابات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي للوقوف عند أهمية امتحان تقييم المكتسبات في الكشف عن نقائص التلاميذ في كفاءات اللغة العربية وأيضا معرفة مدى نجاعته وتأثيره على مستوى التّحصيل لديهم.

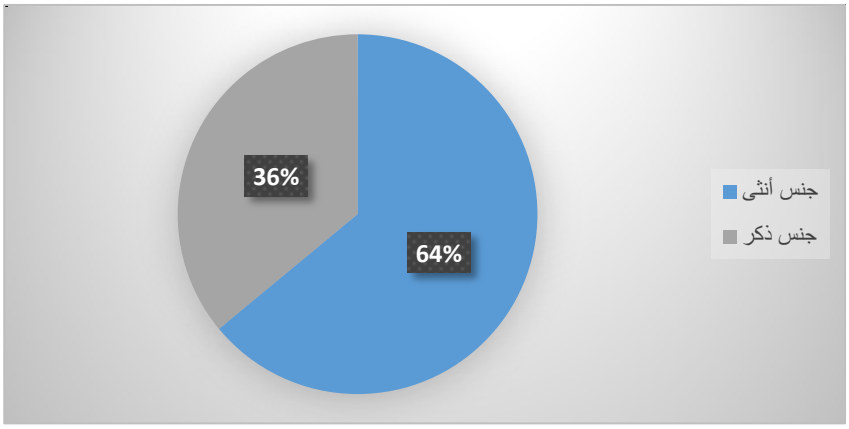
3-عرض نتـائج الدراسة الميدانية وتحليـلها: سنحاول عرض نتائج دراستنا الميدانية وتحليلها، والمتمثلة في الاستبيان الموجه لأساتذة السنة الخامسة وتحليل إجابات التلاميذ عن طريق حساب النسب المئوية وتكرارها، والموضحة في جداول تكرارية نسبية مئوية وفي دوائر نسبية وتحليلها للتأكد من مدى تأثير امتحان تقييم المكتسبات في مادة اللغة العربية في تحديد مستوى التحصيل لدى المتعلمين ثم مناقشة نتائج هذه الدراسة لتقديم التوصيات والحلول.

-المحور الأول: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة.

1-البيانات الشخصية للأساتذة:

الجدول رقم01: توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	09	**%36**
أنثى	05	**%64**
المجموع	**14**	**%100**

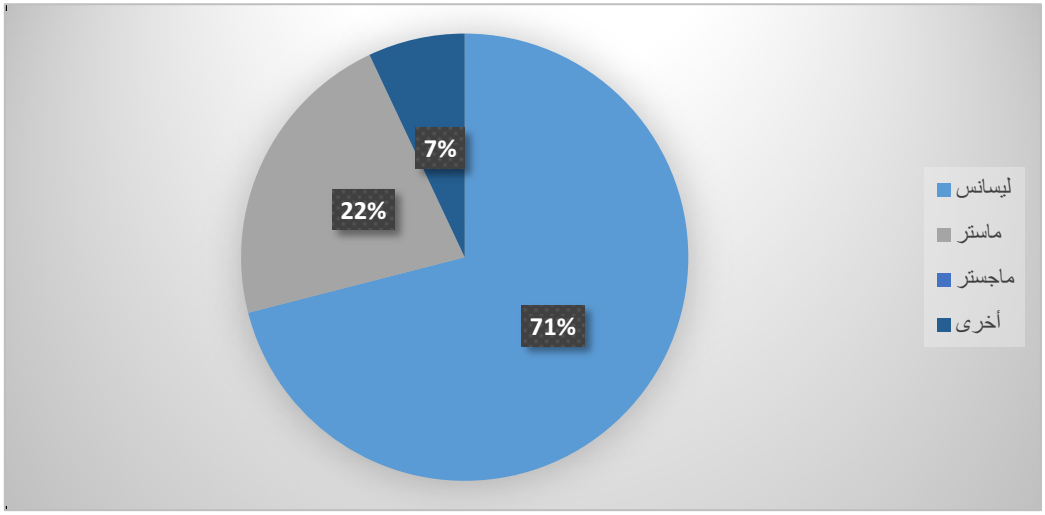


دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

يمثل الجدول أعلاه جنس المبحوثين إذ نلاحظ أن أعلى نسبة هي **64%** وتمثل نسبة الإناث، في حين نسبة الذكور قدرت بـ**36%** وهذا راجع إلى عدة أسباب منها ميل المرأة لمهنة التعليم لكونها أقرب للمتعلم فهما وحنانا عليه خاصة في المرحلة الابتدائية بخلاف الذكور اللذين يميلون إلى المهن الحرة والتجارة...الخ.

الجدول رقم02: توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي.

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الليسانس	10	**%71**
ماستر	03	**%22**
ماجستر	0	**%0**
أخرى=الثالثة ثانوي	01	**%07**
المجموع	**14**	**%100**

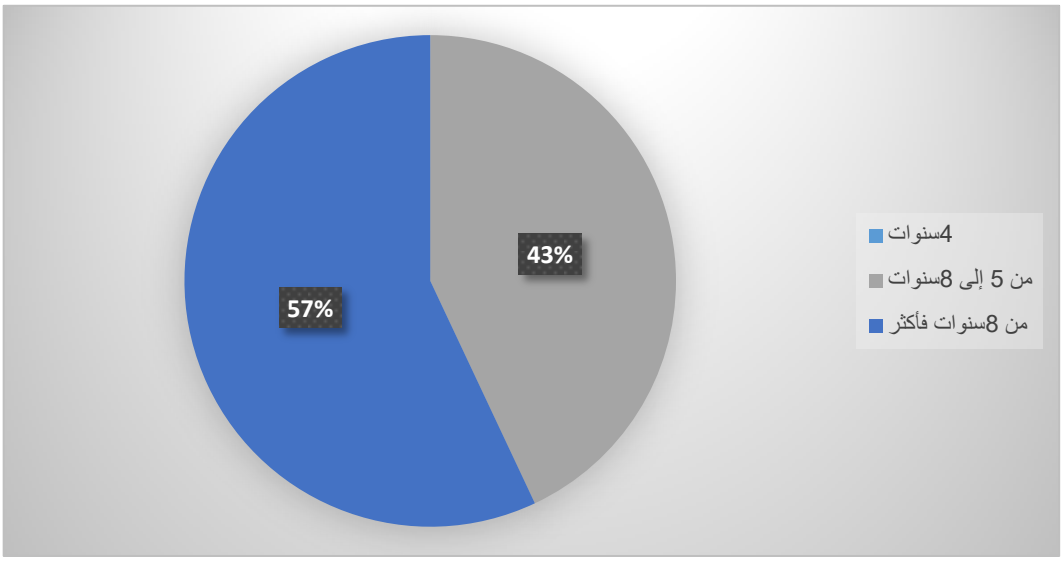


دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي

يمثل الجدول السابق توزيع الأساتذة على حسب مؤهلاتهم العلمية، حيث نلاحظ أن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس قدرت بـ**71%** وهي أعلى نسبة وهذا راجع إلى اعتبار شهادة الليسانس الأكثر طلبا في التدريس بالإضافة إلى قصر مدة الحصول عليها بالنسبة لباقي الشهادات بحيث يتطلب الحصول على هذه الشهادة ثلاث سنوات من الدراسة ثم التوجه للعمل مباشرة، تليها شهادة الماستر بنسبة **22%** ثم تليها شهادة الثالثة ثانوي والتي بلغت نسبة الأساتذة المتحصلين عليها **7%** وهم المعلمون الذين تم إدماجهم في التدريس أثناء العشرية السوداء بسبب انتشار الأمية أنذاك، ونلاحظ أن نسبة الأساتذة المستجوبين والحائزين على الماجستر معدومة تماما وربما يعود ذلك إلى التخلي عن النظام الكلاسيكي و تعويضه بنظام **LMD** كما يرجع كذلك إلى اتجاه الأساتذة المتحصلين على شهادة الماجستر إلى التدريس في الجامعات بدل المدارس الابتدائية.

الجدول رقم03: توزيع المبحوثين حسب الخبرة.

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
4سنوات	0	**%0**
من 5سنوات إلى 8سنوات	06	**%43**
من 8 سنوات فأكثر	08	**%57**
المجموع	**14**	**%100**

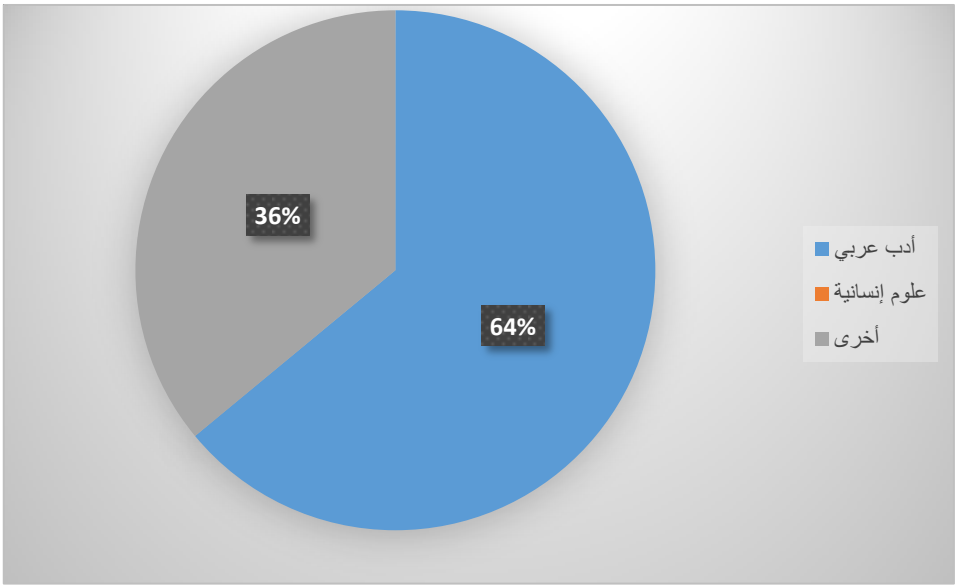


دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب الخبرة

نلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول أن أعلى نسبة هي للمعلمين الذين لديهم خبرة تعادل أو تفوق الثمانية سنوات والتي بلغت **57%** وهنا نلاحظ أن عامل الخبرة لدى المعلم يلعب دورا هاما وكبيرا في نجاح العملية التّعليمية، فالمعلم الذي لديه أكثر خبرة يعلم جيدا كيف يتعامل مع المتعلمين من كل الجوانب، تليها نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة ما بين خمسة إلى ثمانية سنوات والتي قدرت بـ**43%**، وأما بالنسبة لخبرة 4 سنوات انعدمت تماما.

الجدول رقم04: توزيع المبحوثين حسب التخصص.

التّخصص	التكرار	النسبة المئوية
أدب عربي	09	**%64**
علوم إنسانية	0	**%0**
أخرى	05	**%36**
المجموع	**14**	**%100**



دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص

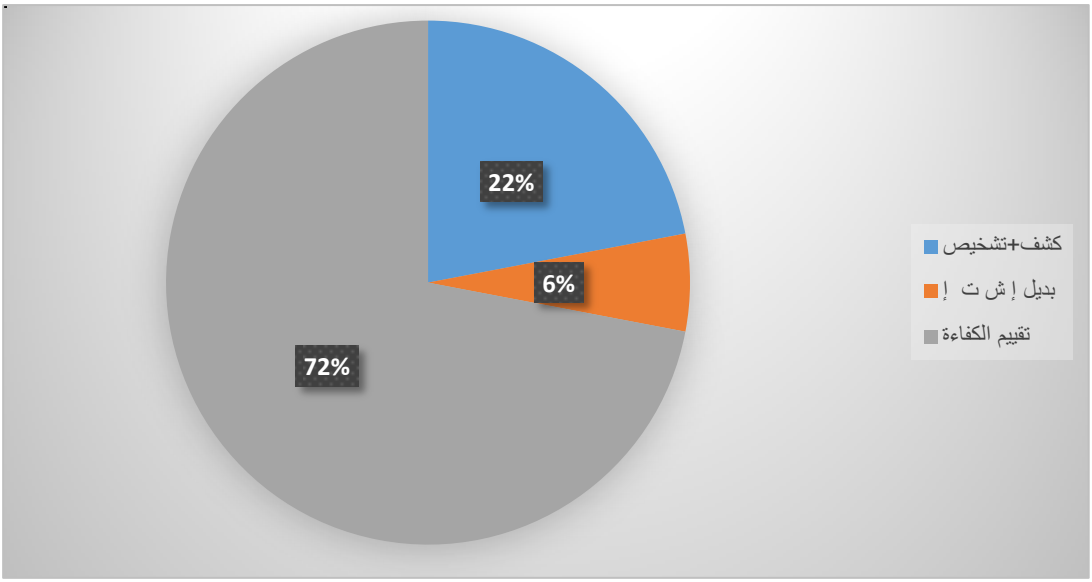
لأنّ موضوع دراستنا يخص اللغة العربية وكفاءاتها كان لابد من وضع سؤال يتعلق بمعرفة تخصص المبحوثين فمن خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل تخصص الأدب العربي والتي بلغت **64%** ، تليها التخصصات الأخرى كالعلوم الاجتماعية و التسيير والاقتصاد ...إلخ بنسبة **36%** ، أما نسبة تخصص العلوم الإنسانية جاءت منعدمة لدى المبحوثين في دراستنا، وهنا نلاحظ أن التخصص يعود إيجابا على المتعلمين. فالمعلم الذي يعمل في مجال تخصصه ليس كالذي يعمل في غير تخصصه فالذي درس الأدب العربي يكون أكثر كفاءة مهنية دون سواه.

2-تحليل أسئـــلة الاستبيان:

جدول رقم 01: توزيع المبحوثين حسب تحديدهم لمفهوم امتحان تقييم المكتسبات.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
كشف+ تشخيص	04	%22
بديل امتحان شهادة التعليم الابتدائي	01	%06
تقييم الكفاءة	13	%72
المجموع الأول	14	/
المجموع الثاني	18	%100

ملاحظة:زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.



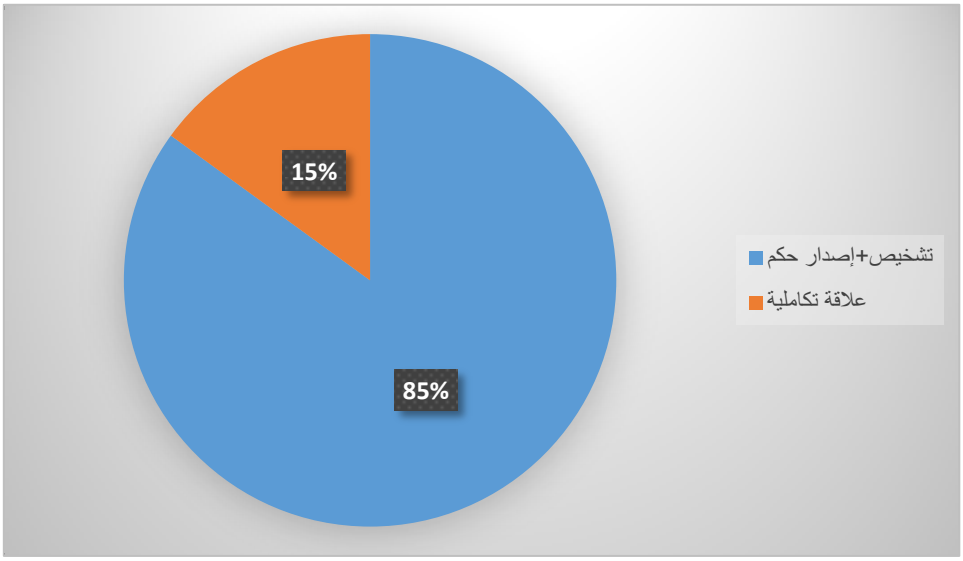
دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب تحديدهم لمفهوم امتحان تقييم المكتسبات.

نلاحظ من خلال الجدول تباين الأساتذة في تحديدهم لمفهوم امتحان تقييم المكتسبات إذ نجد ان أعلى نسبة بلغت **72%** وتمثل الأساتذة الذين أجمعوا على أن هذا الامتحان يقيم المتعلمين من خلال الكفاءة التي يمتلكونها أي يقوم بتقييم مدى استيعاب التلاميذ

للمهارات والمفاهيم بشكل شامل وعميق ومدى توظيفهم لمواردهم السابقة، في حين يرى بعض الأساتذة أن امتحان تقييم المكتسبات هو عملية كشف وتشخيص وقد قدرت نسبتهم بـ**22%** أي أنه يهدف للكشف عن نقائص المتعلمين وتشخيص مواطن القوة والضعف لديهم لعلاجها، أما النسبة الأدنى جاءت بنسبة **6%** والتي تمثل نسبة المبحوثين اللذين يرون أن امتحان تقييم المكتسبات هو فقط امتحان بديل لامتحان شهادة التّعليم الابتدائي وربما يعود هذا إلى أن كلا الامتحانين يهدفان لقياس مستوى تحصيل المتعلمين.

الجدول رقم02: توزيع المبحوثين حسب تفريقهم بين التّقويم والتّقييم.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
تشخيص+ إصدار حكم	12	%85
علاقة تكاملية	02	%15
المجموع	14	%100



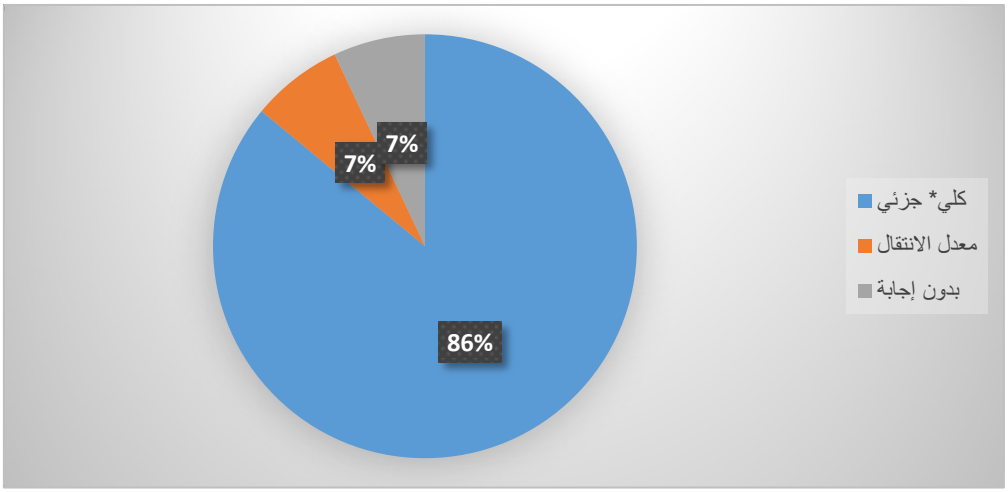
دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب تفريقهم بين التّقويم والتّقييم

يمثل الجدول توزيع المبحوثين على حسب تفريقهم بين التّقويم والتّقييم، حيث يتفق اغلب الأساتذة على وجود فرق بين هذين المصطلحين من حيث المفهوم والاستعمال وقد بلغت

نسبتهم **85%** إذ أنهم يرون أن التّقييم هو عملية تشخيص أما التّقويم فهو عملية إصدار حكم على الشيء، في حين يرى البقية والمقدرة نسبتهم بـ **15%** أنه لا فرق بينهما واعتبروا أن العلاقة بينها علاقة تكاملية يستعملها الأستاذ بطريقة تبادلية في العملية التّعليمية التّعلمية.

جدول رقم03: توزيع المبحوثين حسب تبيانهم الفرق بين امتحان تقييم المكتسبات وامتحان شهادة التعليم الابتدائي.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
كلي≠جزئي	12	%86
معدل الانتقال	1	%7
بدون الإجابة	1	%7
المجموع	14	%100

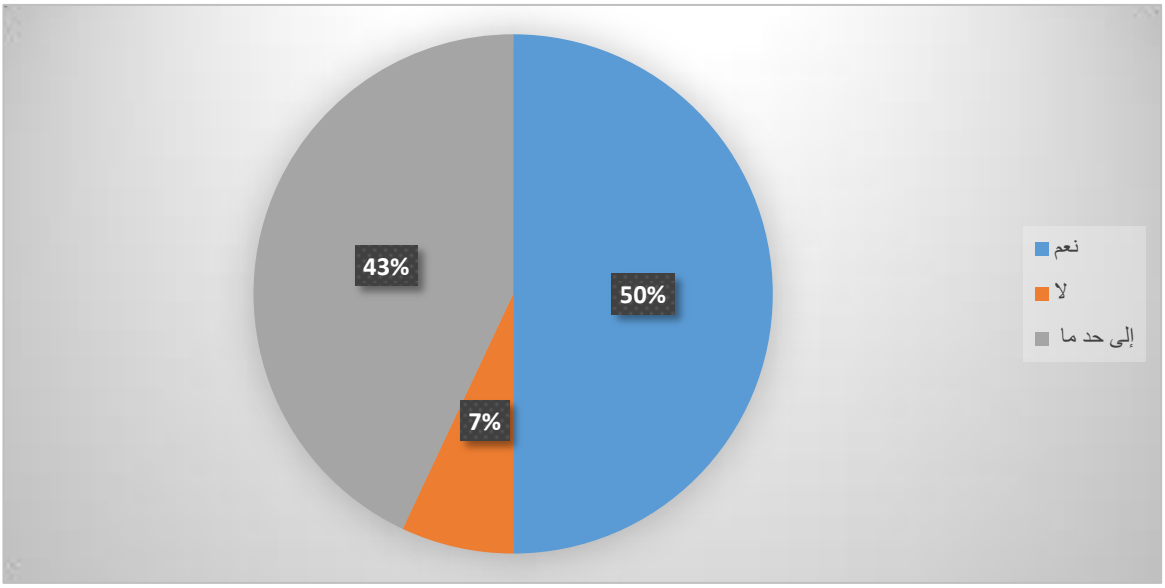


دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب تبيان الفرق بين امتحان تقييم المكتسبات وامتحان شهادة التعليم الابتدائي

من النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت **86%** إذ أنّ الغالبية يرون أن الامتحان الجديد هو امتحان شامل يشمل جميع مواد السنة الدراسية عامة وجوانب اللغة العربية خاصة عكس الامتحان القديم والذي يشمل ثلاثة مواد أساسية فقط، فهو لا يراعي قدرات المتعلمين في المواد الدراسية الأخرى، فيمكن أن يمتلك المتعلم كفاءة في مادة من المواد غير اللغة العربية والرياضيات واللغة الفرنسية وهذا ما قد يحرمه من الانتقال إلى المستوى الأعلى. في حين نلاحظ أنّ هناك نسباً متقاربة تمثلت في **7%** فالأولى تمثل المبحوثين الذين بينوا أنّ الفرق في معدل الانتقال فقط فامتحان تقييم المكتسبات لا تمنح فيه علامات رقمية ولا يحتسب في الانتقال إلى المستوى الأعلى عكس امتحان شهادة التعليم الابتدائي الذي كانت تمنح فيه علامة رقمية تساوي أو تفوق خمسة من عشرة للانتقال، أما النسبة الثانية فهي بدون إجابة وقد يعود هذا إلى سهو الأستاذة لأنها ذات خبرة فاقت ثمانية سنوات وأجابت على بقية الأسئلة.

الجدول رقم04: توزيع المبحوثين حسب رأيهم في شمولية امتحان تقييم المكتسبات لجوانب وجزئيات اللغة العربية.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**07**	**%50**
لا	**01**	**%07**
إلى حد ما	**06**	**%43**
المجموع	**14**	**%100**

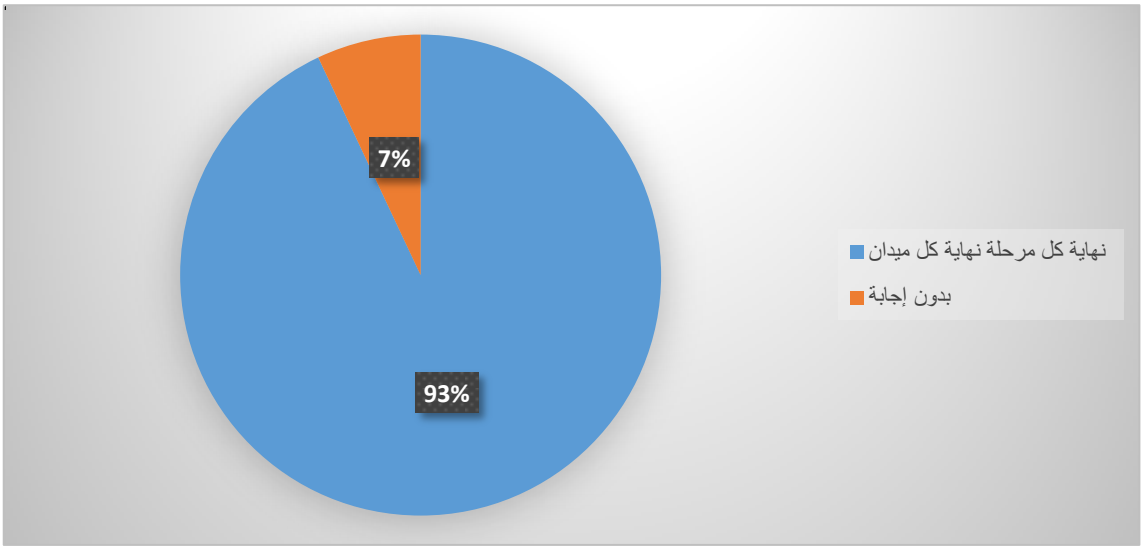


دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في شمولية امتحان تقييم المكتسبات لجوانب وجزئيات اللغة العربية

يوضح الجدول رأي المبحوثين في شمولية امتحان تقييم المكتسبات لجوانب وجزئيات اللغة العربية، إذ نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت **50%** وتمثل المعلمين اللذين أجابوا **بنعم** أي أن هذا الامتحان شمل كل جوانب اللغة العربية، وتليها النسبة الثانية التي قدرت ب**43%** وتمثل نسبة الأساتذة اللذين رأوا أنّ امتحان تقييم المكتسبات شمل جوانب اللغة العربية إلى **حد ما** أي أنه شملها بنسبة قليلة، وربما يعود هذا الامتحان لم يشمل قواعد اللغة العربية. في حين رأى بعض المبحوثين ان هذا الامتحان لم يشمل كل جزئيات وجوانب اللغة العربية وبلغت نسبتهم **7%** ومنه نستنتج أن هناك تضاربا في الآراء.

الجدول رقم05: توزيع المبحوثين حسب تحديدهم لمفهوم الكفاءة الشاملة والكفاءة الختامية.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نهاية كل مرحلة نهاية كل ميدان	13	%93
بدون إجابة	1	%7
المجموع	14	%100



دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب تحديدهم لمفهوم الكفاءة الختامية والكفاءة الشاملة

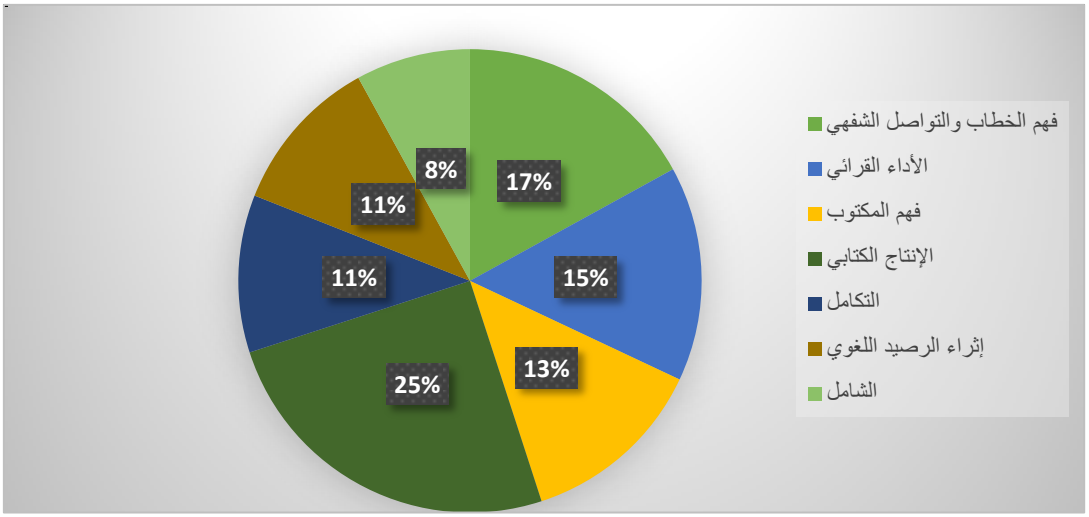
يوضح الجدول توزيع المبحوثين على حسب تحديدهم لمفهوم الكفاءة الختامية والكفاءة الشاملة إذ نلاحظ أن أغلب المبحوثين واللذين نسبتهم**93%** اتفقوا على أن الكفاءة الختامية تكون في نهاية المرحلة الدراسية للطور الثالث كما أجمعوا على أن الكفاءة الشاملة تكون في نهاية كل مرحلة ميدانية أما فيما يخص النسبة المتبقية والتي تبلغ **7%**

فهي بدون إجابة وربما يعود هذا إلى سهو الأستاذ لأن خبرته فوق ثمانية سنوات أي خبرته كافية للإجابة عن هذا السؤال.

الجدول رقم06: توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الكفاءة الأنسب لتطوير مستوى التّحصيل اللغوي.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
فهم الخطاب والتواصل الشفهي	08	%17
الأداء القرائي	07	%15
فهم المكتوب	06	%13
الإنتاج الكتابي	12	%25
التكامل	05	%11
إثراء الرصيد اللغوي	05	%11
شامل	04	%8
المجموع الأول	14	/
المجموع الثاني	47	100%

ملاحظة:زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.



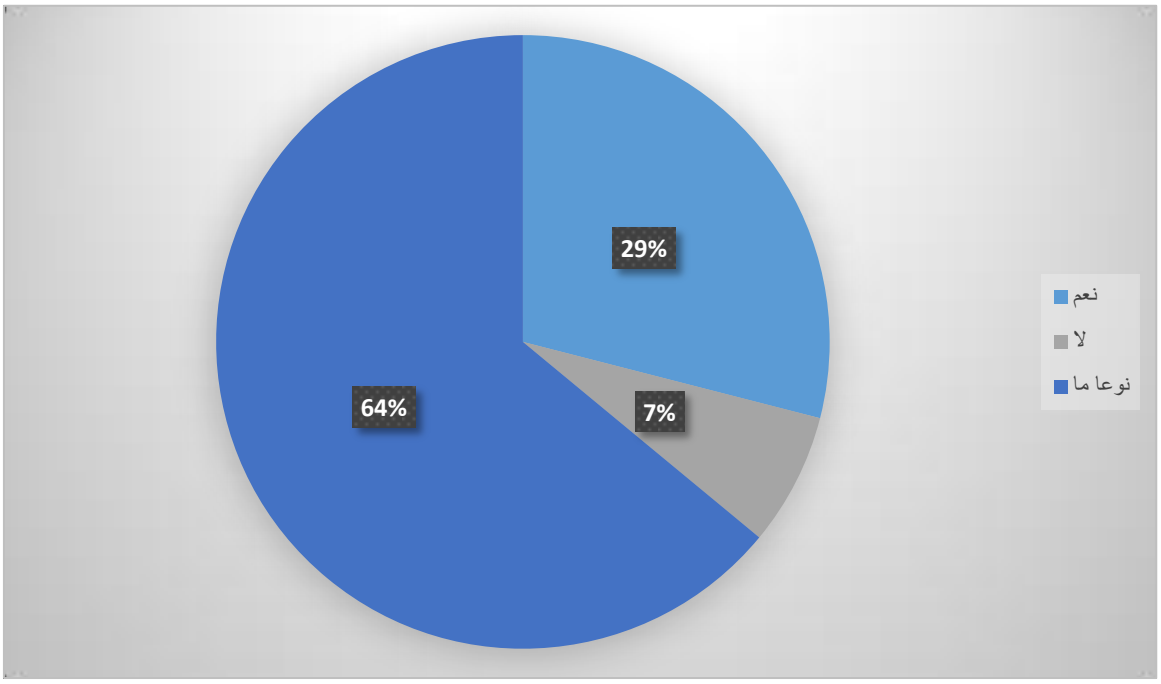
دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الكفاءة الأنسب لتطوير مستوى التّحصيل اللغوي

جدول يمثل نسب آراء المبحوثين حول الكفاءة المناسبة لتطوير التّحصيل لدى المتعلمين، حيث أنّ كفاءة الإنتاج الكتابي احتلت الصدارة بنسبة **25%** كون هذا الأخير زبدة اللغة العربية من حيث الصياغة والتوظيف والدمج السليم للمفردات وصياغة العبارات، كما يعد حوصلة لكل الكفاءات الأخرى إذ أنّها ناتجة عن كثرة احتكاكه بهذه الكفاءات(كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفهي، كفاءة الأداء القرائي وكفاءة فهم المكتوب). تليها النسبة الثانية بـ**17%** وتمثل كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفهي، أما كفاءة الأداء القرائي فجاءت بنسبة **15%**، وكفاءة فهم المكتوب قدرت نسبتها بـ**13%**.

نلاحظ مما سبق أن نسب هذه الكفاءات متقاربة وهو ما يفسر وجود علاقة تكاملية بينها حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أكدوا أن هناك علاقة تكامل **11%**، فيما رأى البعض أن جميع الكفاءات المذكورة سابقا تساهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم والتي بلغت نسبتهم **11%**، كما رأى بقية المبحوثين أن هذه الكفاءات شاملة لبعضها البعض وجميعها تساهم في تطوير مستوى التّحصيل اللغوي.

الجدول رقم07: توزيع المبحوثين حسب رأيهم حول تحفيز الأسئلة الامتحانية للتلاميذ على التفكير والتعبير.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%29
لا	01	%7
نوعا ما	09	%64
المجموع	14	%100

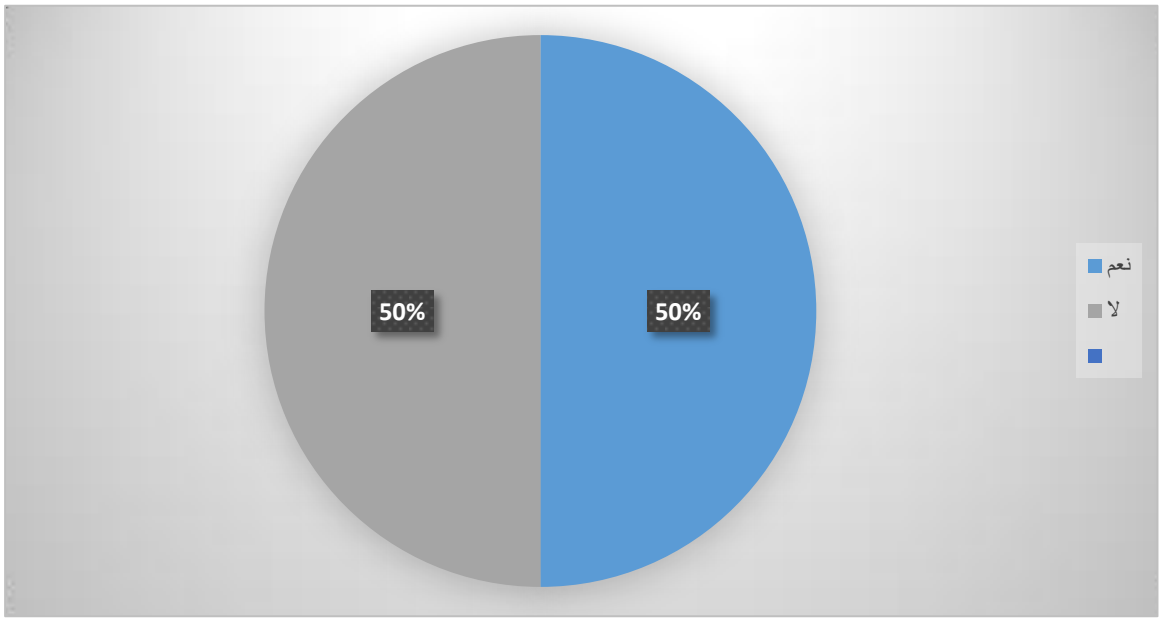


دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم حول تحفيز الأسئلة الامتحانية للتلاميذ على التفكير والتعبير

يمثل الجدول السابق مدى تحفيز الأسئلة الامتحانية للتلاميذ على التفكير والتعبير، إذ نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت **64%** وتمثل عدد المبحوثين اللذين أجابوا بـ: **نوع ما** وهذا يعني أنّ الأسئلة الامتحانية الشهرية تجعل المتعلم دائما في حالة نشاط وجاهزية وهذا سبب كافي للرفع من مستواه التحصيلي من خلال القدرة على التفكير والفهم والتعبير، في حين نرى أن النسبة الثانية قدرت بـ**29%** والتي تمثل عدد المبحوثين اللذين أجابوا بـ: **نعم** أي أنّ الأسئلة الامتحانية كانت تحفز المتعلمين دائما على التفكير والتعبير اللغوي وبدرجة كبيرة، أما أدنى نسبة وتمثلت في **7%** وهي نسبة المبحوثين اللذين أجابوا بـ: **لا** وهذا ربما راجع إلى كثرة الأسئلة الامتحانية والتي تسبب الإرهاق للمتعلم وتجعله يفقد التركيز والدافعية للتعلم مما يؤثر سلبا على مستواه الدراسي.

الجدول رقم 08: توزيع المبحوثين حسب رأيهم في امتحان تقييم المكتسبات من خلال توفير الصورة الدقيقة عن المتعلمين في فهم استعمال اللغة.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%50
لا	7	%50
المجموع	14	%100



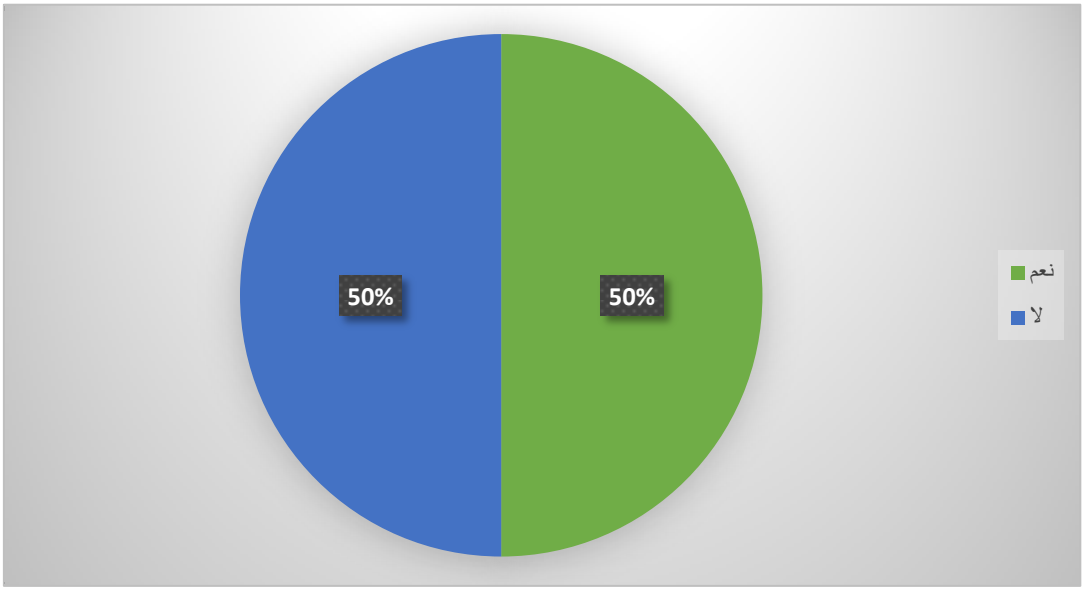
دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في امتحان تقييم المكتسبات من خلال توفير صورة دقيقة عن المتعلمين في فهم واستعمال اللغة

من خلال النتائج والنسب الموضحة في الجدول حول إذا ما كان امتحان تقييم المكتسبات يوفر صورة دقيقة عن المتعلمين في مدى فهم وإنتاجهم للغة، إذ نلاحظ تساوي في النسب حيث بلغت نسبة الإجابة بـ **نعم** **50%** كذلك مثلها نسبة الإجابة بـ **لا**، حيث يرى المبحوثون اللذين أجابوا بـ **نعم** أنّ امتحان تقييم المكتسبات يقدم توصيفا دقيقا عن مدى

فهم المتعلمين للغة وإنتاجها لأنّ هذا الامتحان شمل جميع كفاءات اللغة العربية كما أنه يهدف للكشف عن النقائص وتشخيص نقاط القوة والضعف للمتعلم فيها، أما الذين أجابوا بـ **لا** يرون بأن هذا الامتحان لا يقدم وصفا دقيقا لفهم المتعلمين وإنتاجهم وربما يعود ذلك إلى أنّ هذا الامتحان لا يزال في طور التجريب.

جدول رقم09: توزيع المبحوثين حسب رأيهم في مدة امتحان تقييم المكتسبات.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%50
لا	7	%50
المجموع	14	%100



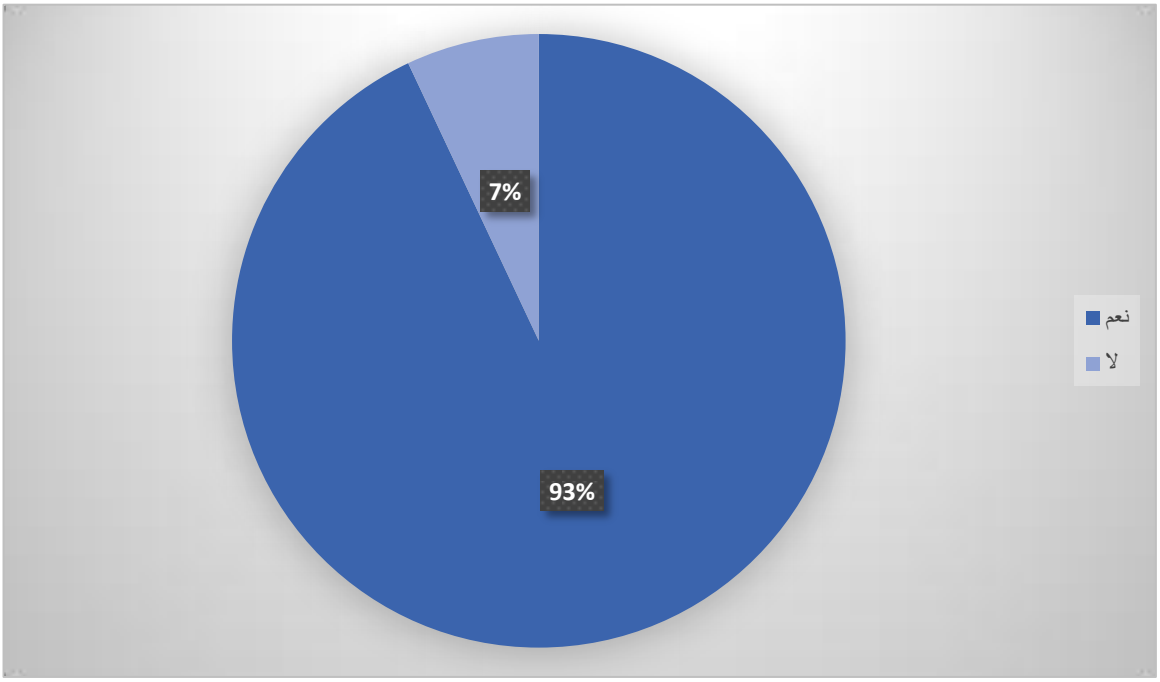
دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في مدة امتحان تقييم المكتسبات

من خلال النتائج المبينة في الجدول نستنتج أنّ النسب متساوية بين إجابات المبحوثين والمقدرة بـ **50%**، حيث أجمع نصف الأساتذة على أن المدة المخصصة لامتحان تقييم

المكتسبات كافية ومناسبة للمتعلمين، أما النصف الآخر يرون أنّ المدة المخصصة لهذا الامتحان غير كافية وهذا راجع للمعايير الكثيرة التي يقيم وفقها المتعلم مما يجعل التلميذ يمل ولا يبذل أي مجهود لتحسين مستواه التحصيلي، لكن هذا الامتحان يظل تجريبيا ويمكن تدارك الأخطاء والهفوات فيه في السنوات المقبلة.

الجدول رقم10: توزيع المبحوثين حسب توقعهم لنتائج الامتحان من خلال أداء التلاميذ.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%93
لا	01	%7
المجموع	14	%100

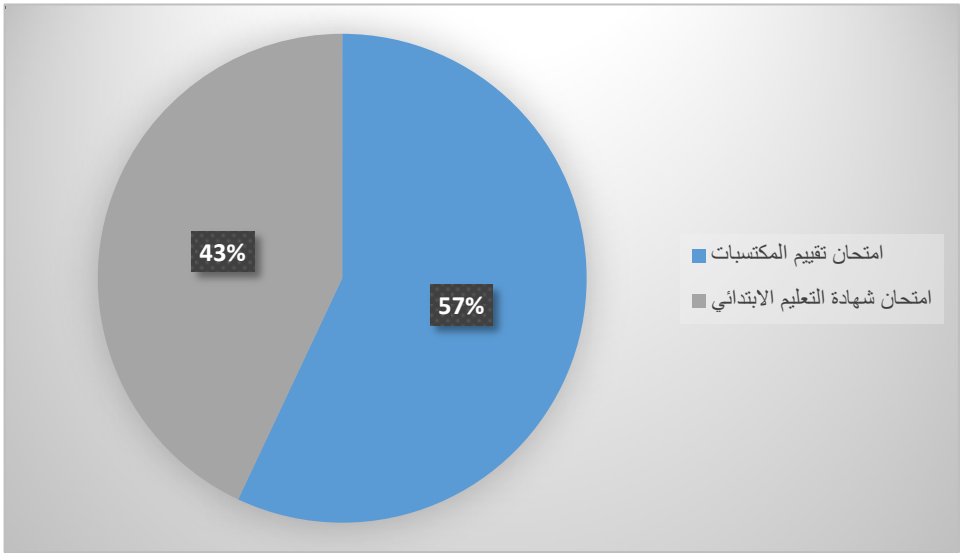


دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب توقعهم لنتائج الامتحان من خلال أداء التلاميذ

يمثل الجدول السابق توزيع المبحوثين حسب توقعهم لنتائج الامتحان من خلال أداء تلاميذهم خلال الفصل الدراسي، إذ نرى أن أغلب الأساتذة إن لم نقل كلهم توقعوا نتائج الامتحان بالنظر لأداء التلاميذ في الصف من خلال إنجازهم للواجبات المنزلية وتجاوبهم مع الوضعيات المطروحة والمشاركة والتحاور مع الأستاذ أثناء إلقائه للدرس والتي قدرت نسبتهم بـ: **93%**، في حين نلاحظ أنّ نسبة الإجابة بـ: **لا** قد بلغت **7%** وهي لأستاذ واحد.

الجدول رقم 11: توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الامتحان المناسب لتقييم التلاميذ والرفع من المستوى الدّراسي.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
امتحان تقييم المكتسبات	8	%57
امتحان شهادة التعليم الابتدائي	6	%43
المجموع	14	%100



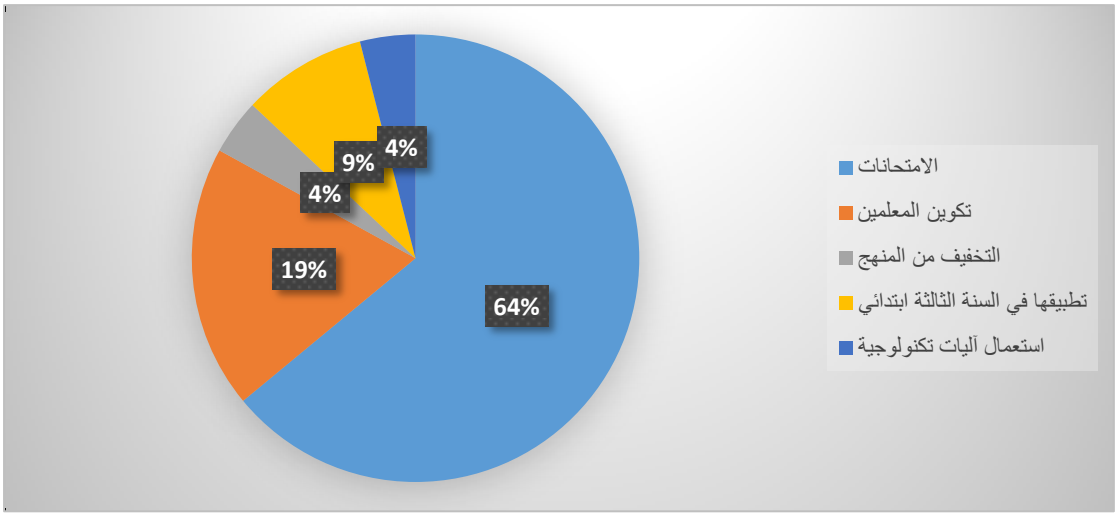
دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الامتحان المناسب لتقييم التلاميذ والرفع من المستوى الدراسي

يبين الجدول رأي المبحوثين في اختيارهم للامتحان الأنسب لتقييم التلاميذ، حيث كان بين الامتحان الأول والثاني اختلاف طفيف جدا إذ أنّ **57%** من المبحوثين كان اختيارهم يصب في امتحان تقييم المكتسبات في حين بقية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ **43%** وقع اختيارهم على أن الامتحان الأنسب لتقييم التلاميذ هو امتحان شهادة التعليم الابتدائي وهذا راجع ربما إلى أنّ امتحان تقييم المكتسبات لا يزال في مستهله وهو مشروع جديد يحتاج إلى سعة من الزمن للوقوف على نقائصه وتداركها مستقبلا بهدف تطويره للاستفادة منه على أكمل وجه و الخروج بأفضل النتائج عن طريقه.

الجدول رقم 12: توزيع المبحوثين حسب تقديمهم للآليات المناسبة لتقييم التلاميذ واقتراحاتهم لتطويرها.

عدد التكرار / الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الامتحانات	14	%64
تكوين المعلمين	04	%19
التخفيف من المنهج	01	%04
تطبيقها في السنة الثالثة ابتدائى	02	%09
استعمال آليات تكنولوجية	01	%04
المجموع الأول	14	/
المجموع الثاني	22	%100

ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.



دائرة نسبية مئوية تمثل توزيع المبحوثين حسب تقديمهم للآليات المناسبة لتقييم التلاميذ واقتراحاتهم لتطويرها.

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ أغلب المبحوثين واللذين قدرت نسبتهم بـ **64%** كانت الامتحانات بالنسبة إليهم أنسب آلية لتقييم التلاميذ لما لها من أهمية كبيرة في مساعدة المعلمين في الكشف عن استعدادات التلاميذ والكشف عن نقائصهم وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم، وللاستفادة من نتائج هذا الامتحان قدم المبحوثون عدة اقتراحات لتطوير هذا الامتحان وأهم اقتراح هو إلزامية تكوين المعلمين وكانت نسبتهم **19%** لأنه إذا صلح المعلم صلح المتعلم فالمعلم الكفء يساهم في إنجاح العملية التّعليمية التّعلمية، أما الاقتراح الثاني والذي بلغ نسبة **9%** يرى مقترحوه أنه من الأحسن أن يتم تطبيق امتحان تقييم المكتسبات في السنة الثالثة ابتدائي ليتمكن المعلم من الحصول على خبرة كافية فيما يخص هذا الامتحان وأيضا تمكن المتعلم من فهم التعليمات والتعود عليها قبل امتحان الشهادة، في حين هناك نسب متساوية تقدر بـ **4%** فهناك من يرى بوجوب التخفيف من المنهج أما البعض الآخر فيرى أنّ السبيل للتطوير من هذه الآلية هو توظيف التكنولوجيا في تقييم التلاميذ كتقديم الدروس عبر الفيديوهات من أجل ترسيخ المعلومات ومختلف المفاهيم في ذهن التلاميذ وتحفيزهم على حب التّعلم.

المحور الثاني: تحليل إجـابات التلاميذ.

تمهيد:

للوقوف عند تأثير امتحان تقييم المكتسبات لكفاءات اللغة العربية وأهميته في تحديد مستوى التّحصيل لدى المتعلمين قمنا بجمع إجابات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي واخترنا كفاءتين من الكفاءات الأربع للغة العربية هما كفاءتا فهم الخطاب والتواصل الشفهي والإنتاج الكتابي.

1-كفاءة فهم الخطاب والتّـواصل الشفهي:

أجرينا هذه الدراسة في **ابتدائية الشهيد بن علي محمد بن زيان** ببلدية قصر البخاري على قسم السنة الخامسة ابتدائي وجمعنا إجابات **23 تلميذا** منهم **11** من الذكور و**12** من الإناث لمعرفة مستوى تملك التلاميذ لكفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفهي.

-نماذج تطبيقية لإجابات التلاميذ في كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي "قسم السنة الخامسة ابتدائي"

-معايير كفاءة فهم الخطاب التواصل الشفوي وتملك التلاميذ لها.

عدد التلاميذ	المعيار الأول	المعيار الثاني	المعيار الثالث	المعيار الرابع	المعيار الخامس	المعيار السادس
23تلميذ	الالتزام بآداب الاستماع	إدراك موضوع الخطاب والفكرة الأساسية	تدوين رؤوس أقلام	التجاوب مع التّعليمات	الاسترسال وسلامة لغة التواصل	توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية
	تملك أقصى	تملك أقصى	تملك أقصى	تملك أقصى	تملك أقصى	تملك أقصى
	16	23	2	7	6	4
	تملك مقبول	تملك مقبول	تملك مقبول	تملك مقبول	تملك مقبول	تملك مقبول
	4	0	3	7	4	4
	تملك جزئي	تملك جزئي	تملك جزئي	تملك جزئي	تملك جزئي	تملك جزئي
	3	0	8	7	10	9
	تملك محدود	تملك محدود	تملك محدود	تملك محدود	تملك محدود	تملك محدود
	0	0	10	2	3	6

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ تحصلوا على تقدير تملك أقصى في معيار الالتزام بآداب الاستماع حيث لاحظنا تركيز هؤلاء التلاميذ وانتباههم للمعلم أثناء قراءته للنص وعدم مقاطعته والتشويش عليه والتحدث مع بعضهم البعض مما يثبت امتلاكهم لمهارة الاستماع، وفي معيار إدراك موضوع الخطاب والفكرة الأساسية نجد أن جل التلاميذ فهموا موضوع الخطاب وتمكنوا من معرفة الفكرة الأساسية التي يدور حولها النص وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى إنصاتهم الجيد للنص المنطوق، أما في المعيار الثالث نلاحظ أن ما يقارب نصف التلاميذ عجزوا عن تدوين رؤوس أقلام حول النص المنطوق و هذا راجع إلى عدم قدرتهم على الاستماع والتدوين في الوقت نفسه، أما في معيار التجاوب مع التعليمات نلاحظ تباينا في مستوى التملك لهذا المعيار بين التلاميذ حيث تحصل 7 تلاميذ على تملك أقصى ومثلهم على تملك مقبول وتحصل 7 تلاميذ كذلك على تملك جزئي في حين تحصل تلميذين فقط على تملك محدود ويفسر هذا أن التلاميذ اللذين أنصتوا جيدا للنص المنطوق فهموا النص جيدا ودونوا الأفكار الأساسية له ما سمح له بالتفاعل مع تعليمات النص، أما في المعيار الخامس نلاحظ أنّ أغلب التلاميذ حصلوا على تملك جزئي فيه وهذا يرجع إلى فقر رصيدهم اللغوي ومكتسباتهم القبلية حول الموضوع كما قد يعود أيضا لعدم تمكنهم من مهارة الاستماع مما يصعب عليهم استيعاب مضمون النص المنطوق فالمستمع الجيد يكون بضرورة متحدثا جيدا، أما فيما يخص المعيار الأخير فنلاحظ اختلاف في قدرة التلاميذ على توظيف الدلالات اللفظية حيث رأينا وجود صعوبة لديهم في توظيف المفردات والموارد السابقة والدلالات المناسبة للموقف عندما يتواصل شفاهة كما وجدنا أن لديهم ضعف في توظيف الدلالات غير اللفظية التي تتمثل في الإيماءات والإشارات والتعابير التي تظهر على الوجه وهذا يعود إلى عوامل نفسية كالخجل والخوف والقلق.

ومنه نستخلص أنّ هذه المعايير مترابطة فيما بينها فإذ تمكن منها المتعلم كانت له كفاءة في فهم الخطاب والتواصل الشفهي.

النموذج:

المعـــايير	الملاحظـات
الالتزام بآداب الاستماع	**تملك أقصى**
إدراك موضوع الخطاب والفكرة الأساسية	**تملك أقصى**
تدوين رؤوس أقلام	**تملك جزئي**
التجاوب مع التعليمات	**تملك أقصى**
الاسترسال وسلامة لغة التواصل	**تملك جزئي**
توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية	**تملك جزئي**

نلاحظ من خلال الجدول أنّ التلميذة تحصلت على تقدير تملك أقصى في المعيار الأول لكونها تمكنت من الانصات إلى النص المنطوق، أما المعيار الثاني فقد تحصلت على تملك أقصى فيه لتمكنها من إدراك موضوع الخطاب وإعطائها الفكرة الأساسية التي يدور حولها الموضوع، أما المعيار الثالث وهو تدوين رؤوس أقلام فقد تحصلت فيه على تملك جزئي وذلك على عدم قدرتها على الفهم والاستيعاب والكتابة في الوقت نفس، وتحصلت في المعيار الرابع على تملك أقصى حيث أنّها تجاوبت مع التعليمات و الأسئلة المطروحة التي تخص النص فهذا يعكس استماعها الجيد وفهمها الدقيق للنص، في حين تم منحها تملك جزئي في معيار الاسترسال وسلامة لغة التواصل لأنها تعاني ضعفا في تجنيد الموارد القبلية وسوء استخدام الرصيد اللغوي، أما في المعيار الأخير تحصلت التلميذة على تملك جزئي وهذا راجع لضعفها في استعمال المفردات المناسبة للموقف واستعمال الإيماءات والإشارات أثناء التّواصل شفاهة.

2-كفاءة الإنتاج الكتابي:

أجرينا هذه الدراسة في **ابتدائية الشهيد بلعربي عيسى** الواقعة ببلدية سيدي زيان حي الشهيد العمري بوثلجة على قسم السنة الخامسة ابتدائي، حيث قمنا بجمع إجابات 16 تلميذ من بينهم 6 ذكور و10 إناث، وذلك لمعرفة مستوى تملك التلاميذ لكفاءة الإنتاج الكتابي حيث طلبنا من المعلم أن يجري امتحانا تجريبيا للمتعلمين ونحن في نهاية السنة الدراسية، ويتمثل هذا الامتحان في كتابة فقرة حول موضوع الغذاء الصحي والذي جاء نص تعليمته كالآتي:

"أكتب فقرة من8 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن الغذاء الصحي(مفهومه، عناصره الغذائية، شروطه وفوائده) مستشهدا في ذلك بآية أو حديث أو نصيحة"

جدول01: يمثل توزيع إجابات التلاميذ في كفاءة الإنتاج الكتابي:

التكـرار / الأجوبـة	التـكرار	النسـبة المئوية
تملك أقصى	**6**	**%38**
تملك مقبول	**4**	**%25**
تملك جزئي	**5**	**%31**
تملك محدود	**1**	**%6**
المجموع	**16**	**%100**

يمثل الجدول رقم01 العلامات التي تحصل عليها التلاميذ في وضعية الإنتاج الكتابي موزعة حسب تملك التلاميذ لهذه الكفاءة وذلك وفق المعايير المحددة في كفاءة الإنتاج الكتابي وهذه العلامات تمثلت في تملك أقصى، تملك مقبول، تملك جزئي وتملك محدود، إذ نجد أنّ علامة تملك أقصى تصدرت مجموع العلامات بنسبة **38%** وهذا دليل على سيطرة هؤلاء التلاميذ على كل المعايير التي حددتها المنظومة التربوية، أي أنهم متمكنين

من هذه الكفاءة جيدا وتليها النسبة الثانية بـ:**31%** و التي تمثل مجموع التلاميذ اللذين كانت تملكهم لهذه الكفاءة جزئي و التي كانت نسبة تحقيقهم للمعايير من 3 إلى 4 من7 أما النسبة الثالثة والتي تمثل مجموع التلاميذ الذين تحصلوا على علامة تملك مقبول والتي بلغت **25%** وهذا مؤشر على إخفاق هؤلاء التلاميذ في إحدى معايير هذه الكفاءة، أما النسبة الأخيرة والتي بلغت **6%** وتمثل عدد التلاميذ اللذين تحصلوا على علامة تملك محدود وجاءت بنسبة ضئيلة جدا، وتمنح هذه العلامة للتلاميذ اللذين لم يحققوا من المعايير المحددة في المنهاج سوى معيارين أو دون ذلك من مجموع المعايير التي أخضعت نصوصهم المكتوبة لها، ولمعرفة مدى نجاعة تقييم المكتسبات في الكشف عن النقائص والصعوبات التي يواجهها المتعلمون في هذه الكفاءة قمنا بتوضيح المعايير التي أخفق فيها التلاميذ العشرة في الجدول الموالي:

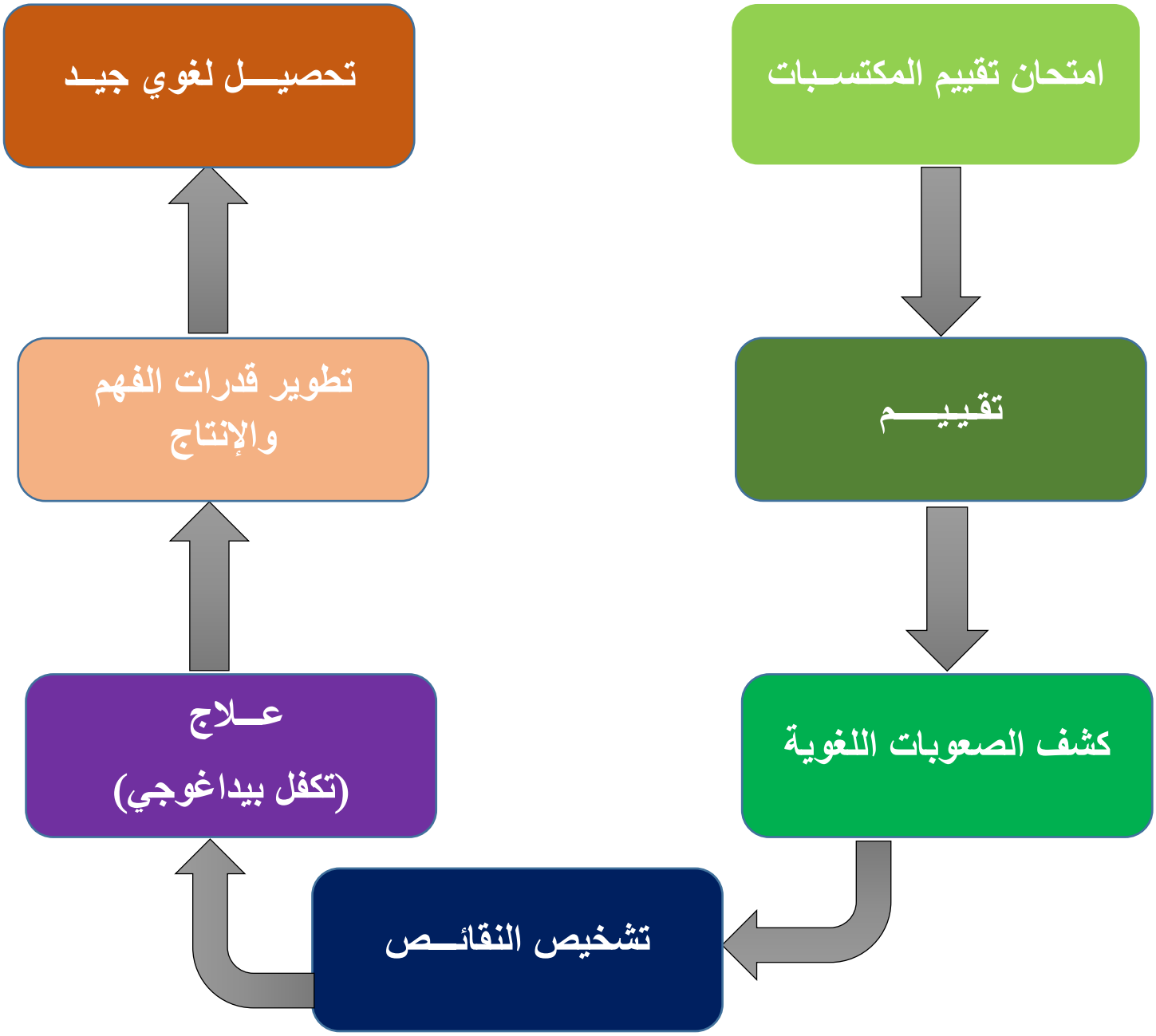
الجدول رقم02: يمثل عدد التلاميذ اللذين أخفقوا في معايير كفاءة الإنتاج الكتابي

المعـــايـــير	عدد التكرار	النسبة المئوية
1-الاستخدام السليم لعلامات الوقف.	3	%12
2-جودة المنتج(تنظيم الورقة، احترام، التباعد والمسافات).	2	%8
3-تعريف الغذاء الصحي.	4	%16
4-يذكر العناصر الغذائية للغذاء الصحي.	7	%28
5-يذكر شروط الغذاء الصحي.	5	%20
6-يعدد فوائد الغذاء الصحي.	4	%16
7-الاستشهاد بآية أو حديث أو شعر أو نصيحة.	0	%0
المجموع	25	%100

من خلال الجدول السابق والذي يمثل عدد التلاميذ اللذين أخفقوا في السيطرة على معايير كفاءة الإنتاج الكتابي حيث نلاحظ أنّ هناك نسب متقاربة تصب في المعايير المرتبطة

بموضوع التعليمة(التعريف، العناصر، الشروط والفوائد) وبلغت نسبتها مجتمعة في **80%** وهي نسبة مرتفعة جدا تشير إلى فقر الرصيد اللغوي والمعرفي لهؤلاء التلاميذ حول هذا الموضوع وهذا راجع بالدرجة الأولى لضعفهم في القراءة والاستماع وفهم النصوص وربما يعود هذا إلى ضيق وقت حصة قراءة نصوص الكتاب المدرسي ولغياب ثقافة مطالعة الكتب والقصص، وهذا يعكس محدودية المكتسبات والموارد السابقة والضمور في خبرات المتعلمين والذي من شأنه التأثير سلبا على تحصيلهم الدراسي، أما معيار الاستخدام السليم لعلامات الوقف فلقد أخفق فيه **12%** من النسبة الاجمالية للتلاميذ ويعود سببه إلى نقص القراءة والمطالعة لأن المتعلم إذا قرأ النصوص بشكل كبير فإنه سينتبه بطبيعة الحال لوجود علامات الوقف ومواضعها المناسبة ويرجع هذا الإخفاق أيضا إلى عدم اهتمام المنهاج بهذا المعيار الهام، في حين أن المعيار الأخير انعدمت نسبة الإخفاق فيه وهذا يدل على أن كل المتعلمين سيطروا على هذا المعيار إذ أنهم وظفوا الشواهد والنصائح مما يحفظون أي توظيف مكتسباتهم السابقة بطريقة مناسبة في النص.

ويمكن توضيح تأثير امتحان تقييم المكتسبات في تحديد مستوى التّحصيل اللغوي في المخطط الآتي:



مخطط يمثل تأثير امتحان تقييم المكتسبات في تحديد مستوى التحصيل اللغوي

من خلال هذا المخطط نلاحظ أن هذا الامتحان يؤثر على مستوى التحصيل اللغوي للمتعلمين انطلاقا من كشف الصعوبات وتشخيص النقائص وعلاجها.

الحلول والتوصيات:

من خلال ما سبق نلاحظ أنّه بالرغم من أهمية ودور امتحان تقييم المكتسبات في تشخيص نقائص التلاميذ وتحديد مستوى اكتسابهم للكفاءات الذي قد يؤثر في تحديد وتطوير مستوى التّحصيل اللغوي والدراسي إلا أنه لا يمكن التغاضي عن بعض الثغرات الموجودة به والتي يجب العمل على إصلاحها:

-القيام بأبحاث ودراسات معمقة حول امتحان تقييم المكتسبات.

-توجيه الاهتمام نحو تصميم أسئلة تعكس مستوى الفهم والتّفكير النقدي لدى التلاميذ بشكل أفضل بما يتناسب مع مستوى تطورهم اللغوي والعقلي.

-وجوب تطبيق هذا الامتحان في الأطوار الأولى حتى يعتاده المعلم والمتعلم أكثر قبل المرحلة النهائية المصيرية.

-تقديم فرص تدريبية متنوعة ومتكررة للتلاميذ قبل إجراء الامتحان لتعزيز مهاراتهم في القراءة والفهم اللغوي.

-زيادة الحجم الساعي لامتحان تقييم المكتسبات.

-تقديم توجيهات محددة للمعلمين حول كيفية تحليل نتائج الامتحان واستخدامها لتحسين عملية التدريس وتحسين أداء التلاميذ مستقبلا.

-التركيز على التقييمات الشفوية بصفة مستمرة خلال العام الدراسي.

-الإسراع في تقديم التغذية الراجعة وهي عملية إخبار التلميذ بنتائجه ونقاط ضعفه وكيفية معالجة هذا الضعف.

-ينصح بتطوير محتوى الامتحان ليكون أكثر تنوعا وشمولا مع التركيز على جميع جوانب اللغة العربية.

-ينصح بتبادل النتائج مع أولياء الأمور لزيادة الوعي بتقدم التلاميذ وتشجيع التعاون المستمر بين المدرسة والأسرة.

-ينبغي توفير دعم إضافي للتلاميذ اللذين يعانون من صعوبات في التّحصيل اللغوي من خلال الدروس الفردية أو الجلسات التّعليمية الصغيرة.

-إعداد دوارت تكوينية مكثفة لصالح المعلمين.

خاتمة

خـــاتمـــة

وفي نهاية دراستنا توصلنا إلى جملة من النتائج التي تؤكد فاعلية امتحان تقييم المكتسبات في تحديد مستوى التحصيل اللغوي والدراسي وتمثلت هذه النتائج في:

-امتحان تقييم المكتسبات هو تقييم الكفاءات الختامية والشاملة للمتعلمين في جميع المواد.

-التّقويم الممارس في الجيل الثاني ينحصر دوره في تشخيص صعوبات التّعلم والكشف عن حاجات التّعلم.

-يساعد هذا الامتحان المعلمين على معرفة مستوى كل تلميذ.

-يقيس امتحان تقييم المكتسبات قدرة المتعلمين على فهم النصوص المنطوقة والمكتوبة ويقدم تغذية راجعة للأخطاء التي وقعوا فيها.

-يساعد هذا الامتحان المتعلمين على تثبيت وترسيخ المعلومات في الذهن.

-يمكن المعلم من إعطاء خبرات مناسبة للمتعلمين.

-يكشف هذا الامتحان عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ سواء في الكتابة أو في القراءة ويسعى لعلاجها.

-إن الاستخدام المنهجي والمستمر لامتحانات تقييم المكتسبات يساعد في تحسين أداء التلاميذ على المدى الطويل مع التركيز على تطوير الأسئلة.

-يشمل امتحان تقييم المكتسبات جميع جوانب وجزئيات اللغة العربية.

-يقيس قدرة المتعلمين على تجنيد خبراتهم ومواردهم اللغوية في الوضعيات الجديدة.

-يساهم في تحسين الأداء الكتابي للمتعلمين.

خـــاتمـــة

-يقدم توصيفا دقيقا عن المستوى المعرفي واللغوي للمتعلمين.

-يقوي دافعية الإنجاز الدراسي لدى المتعلمين من خلال زرع روح التنافس بينهم.

-يقيس قدرة المتعلمين على التحدث بطلاقة واسترسال.

-يساهم في الرفع من مستوى الأداء القرائي للمتعلمين.

-تحفيز المتعلمين على القراءة والمطالعة.

-الكفاءات المعنية بالتّقييم تجعل من التّعليم أكثر فاعلية كما تعمل على تحسين أداء التلاميذ للحصول على نتائج دقيقة تعكس مستواهم الفعلي في مادة اللغة العربية.

-يساهم هذا الامتحان في تخريج دفعة تتقن المهارات اللغوية.

-يعتبر هذا الامتحان أداة قيمة لتحسين جودة التّعليم.

-بالرغم من الانتقادات الموجهة لامتحان تقييم المكتسبات رغم أنه لازال امتحانا تجريبيا وتمسك بعض الأساتذة بالامتحان القديم إلا أنّه لا يمكن إغفال دور وأهمية هذا الامتحان في الكشف عن النقائص وتشخيص نقاط القوة والضعف للمتعلمين.

-يمكن اعتبار امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية أنّه يؤثر في تحديد مستوى التحصيل لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

واخر دعوانا الحمدلله رب العالمين.

قائمة

المصادر والمراجع

قـــائـــمة المصـــــادر والمـراجـــع

-المعـاجم:

1-ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، دمشق، ج5، د.ط، 1979.

2-ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت.

3-بدر تريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، 2010م.

4-حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م.

5-سهام مرداد، معجم مصطلحات التربية والتعليم، د.ن، د.ط، 2015م.

6-فاروق عبد فيله، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، د.ط، 2004م.

7-فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر، د.ط، 2009م.

8-الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، د.ط، 2008م.

9-لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، د.ط، 2009م.

10-مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م.

11-محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الكنوز للمعرفة، عمان، ط1، 2007م.

قـــائـــمة المصـــــادر والمـراجـــع

-الكـتب:

1-إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية، نافذ للبحث العلمي، رفح، 2020م.

2-أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، الأردن، د.ط، 2004م.

3-أحمد عبد الله بديه، الامتحانات المدرسية المشكلة والحل، مركز البحوث والتطوير التربوي، فرع عدن، د.ط، 2009م.

4-أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، عمان، ط1، 2000م.

5-أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي، التشخيص، العلاج، المكتب الجامعي الحديث، جامعة بنها، د.ط، د.ت.

6-بشير ابرير وآخرون، مفاهيم التّعليمية بين التراث والدراسات اللسانية، مطبعة المعارف، الجزائر، ط1، 2009م.

7-بومدين المير، حاجي غنية، التقويم التربوي، مفهومه أهميته أهدافه، أنواعه، جامعة طاهري، الجزائر، د.ط، د.ت.

8-صالح ناصر عليمات، العمليات الإدارية في المؤسسات التربوية، دار الشروق، عمان، د.ط، 2006م.

9-عبد القادر كراجة، القياس والتّقويم في علم النفس-رؤية جديدة-، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 1997م.

10-عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دار العلم والإيمان، ط1، 2008م.

11-عبد الوهاب أحمد الجماعي، كفايات تكوين المعلمين، اللغة العربية للمرحلة الثانوية، دار يافا العلمية، عمان، ط1، 2010م.

12-محسن علي عطية، الكافي في تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، دار الشروق، عمان، ط1، 2006م.

13-محمد سرحان، علي محمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط3، 2019م.

14-محمد شحاتة زقوت، المرشد في تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ط2، 1999م.

15-محمد عقوني، كيف تجتاز الامتحان بنجاح، د.ن، د.ط، د.ت.

16-محمد عمر العامري، قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، دار المعتز، عمان، ط1، 2017م.

17-محمد نجادي وآخرون، كتاب الرواسي1، قرارات في التقويم التربوي، ذاكرة المدرسة الجزائرية، ط2، 1990م.

18-مصطفى نوري قمش، خليل عبد الرحمن معايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، 2017م.

19-هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية، الأردن، ط1، 2000م.

-المجـــلات، المـقالات والوثـائق التربوية:

1-أحلام علية، فوزية دندوقة، التقويم باستخدام الاختبارات التحصيلية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة محمد خيضر، الجزائر، مج13، ع3، 2021م.

2-أحمد صيد، مفهوم الكفاءة وأنظمة بنائها، مجلة الباحث، الجزائر، مج15، ع1، 2023م.

3-إيمان عبد الله جعدول، تقييم مهارة التعبير الكتابي بالمغرب السنة السادسة من التعليم الابتدائي أنموذجا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج2، ع20، 2020م.

4-حبيبة بودلعة، التقييم في ضوء الإصلاح، مجلة اللغة العربية، مج24، ع3، 2023م.

5-حورية جميلة تيقرن، نصر الله بوحميدة، أهمية التقويم التربوي ودوره في تحسين العملية التعليمية، مجلة القياس والدراسات النفسية، مج2، ع2، 2023م.

6-خديجة مكاوي، تقييم المكتسبات والبطاقة التحليلية في أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة الطاهري، الجزائر، مج8، ع1، 2024م.

7-دليل تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي مادة اللغة العربية 2023-2024م.

8-شروق دحماني، عمار عثماني، متطلبات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في التعبير الشفهي، جامعة أحمد زبانة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، مج12، ع2، 2023م.

9-شعبان عبد العظيم أحمد، دراسة تحليلية لأسئلة امتحانات مادة علم النفس بمرحلة إتمام شهادة الثانوية العامة في ضوء المواصفات الضمنية للورقة الامتحانية وفق آراء الخبراء ومهارات التفكير العليا، جامعة السيوط -إدارة البحوث والنشر العلمي- المجلة العلمية، مج35، ع3، ج2، 2019م.

10-العالية حبار، واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية في النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد، معهد اللغات، مج2، ع3، 2020م.

11-عيشا جحا، نوال بوضياف، الضغوط النفسية المدركة لدى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي في ظل تقييم المكتسبات، مخبر المهارات الحياتية، جامعة محمد بوضياف، مجلة المحترف للعلوم الرياضية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج10، ع3، 2023م.

12-فاطمة جخدم، التقويم التربوي، مقاربة نظرية، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، مجلة عقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج2، ع3، 2021م.

13-كمال رويبح، سعيد محمد مصطفى، العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات، النشاط البدني والرياضي المدرسي أنموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع33، 2018م.

14-لمين زايدي، الاختبارات ودورها في تحقيق مبدأ جودة التعليمية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج8، ع4، 2019م.

15-محمد طعبلي، محمد قوراح، المعالجة النظرية لمفهوم الاختبارات التحصيلية وأنواعها دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع10، 2013م.

16-محمد عبد الحي الحسني، تقويم الاختبارات التحريرية لطلاب كلية التربية الرياضية، جامعة ديمقاط، المجلة العلمية وفنون الرياضة، ج7، 2020م.

17-ناصر بن مسلم العيلي، أفكار مقترحة لتطوير التقييم التربوي في التعليم عن بعد، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع2021،10.

18-نوال أبركان، زهور شتوح، تنمية مهارات التواصل الشفهي في ضوء مناهج الطور الأول من التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج6، ع2، 2022م.

19-الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط للتربية الإسلامية السنة الأولى متوسط، وزارة التربية الوطنية، 2013م.

20-الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي 2016.

21-وسام باني، فتيحة بوتمر، تقويم الإنتاج الكتابي ودوره في تنمية التحصيل اللغوي التعليم المتوسط أنموذجا، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مج3، ع4، 2022م.

-الرسـائل والمذّكـــرات:

1-زهرة الفجرية، تطبيق الامتحان الشفهي في تعليم اللغة العربية في معهد الإصلاحات الدينية، فطاني تايلاند، رسالة سرجانا، رسالة مقدمة للكلية التربوية والعلوم التدريسية، الجامعة الإسلامية الحكومية بوروكرتو لتوفير إحدى الشروط للحصول على درجة سرجانا،2018م.

2-سعاد خلوي، المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2009-2010م.

3-محمود العرابي، دراسة كشفية للممارسة المعلمين بالمقاربة بالكفاءات، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر،2011م.

الفهرس

فهـــرس الموضوعات

-شكـــر وعرفـــــان.

-إهـــــــــداء.

مقدمة.....أ-د

-الفصـــــــــل الأول: ماهية الامتحان وعمليات التقويم والتقييم

-المبـحث الأول: ماهية الامتحان، أنواعه وأهميته.....**1**

-الامتحان لغة.....**1**

-الامتحان اصطلاحا.....**1**

-أنواع الامتحان.....**2**

-الامتحان الشفوي.....**2**

-الامتحان الكتابي.....**4**

-أهمية الامتحان.....**4**

-المبحث الثاني: التقويم والتقييم.....**7**

-التقويم لغة.....**7**

-التقويم اصطلاحا.....**7**

-التقييم لغة.....**9**

-التقييم اصطلاحا.....**9**

-ما بين التقويم والتقييم..... .....**11**

-أنواع التقييم.....**12**

-التقويم التشخيصي.....**12**

-التقويم التكويني.....**13**

-التقويم النهائي.....14

-أهداف التقويم.....15

-المبحث الثالث: العملية التعليمية والمتعلم.....18

-مفهوم العملية التعليمية.....18

-مفهوم المتعلم.....19

الفصل الثاني: امتحان تقييم المكتسبات وأهمية الكفاءات المعنية في التّحصيل

-المبحث الأول: امتحان تقييم المكتسبات والكفاءات المعنية به في التقييم.....21

-مفهوم امتحان تقييم المكتسبات.....21

-مفهوم الكفاءة لغة.....23

-مفهوم الكفاءة اصطلاحا.....24

-الكفاءات المعنية بالتّقييم.....25

-كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفهي.....26

-كفاءة فهم الخطاب..... 26

-كفاءة التواصل الشفوي.....27

-كفاءة التعبير الشفوي.....28

-معايير تقييم كفاءة فهم الخطاب.....30

-كفاءة الأداء القرائي.....31

-معايير الأداء القرائي.....32

-كفاءة فهم المكتوب.....33

-معايير كفاءة فهم المكتوب.....35

-كفاءة الإنتاج الكتابي.....36

-معايير كفاءة الإنتاج الكتابي.....37

-المبحث الثاني: أهمية تقييم الكفاءات في التحصيل.....39

-التحصيل لغة.....39

-التحصيل اصطلاحا.....39

-أهمية تقييم كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفهي في التحصيل.....39

-أهمية تقييم كفاءة الأداء القرائي في التحصيل.....41

-أهمية تقييم كفاءة فهم المكتوب في التحصيل.....42

-أهمية تقييم كفاءة الإنتاج الكتابي في التحصيل.....43

-المبحث الثالث: الدراسة الميدانية.....45

-المنهج المعتمد.....45

-مجالات الدراسة.....46

-أدوات الدراسة.....47

-عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.....48

-تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة.....48

-تحليل إجابات التلاميذ.....69

-الحلول والتوصيات.....83

-خاتمة.....85

-المصادر والمراجع.....88

-الفهرس.....95

الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص تعليمية اللغات

مذكرة لنيل شهادة الماستر

امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية ومدى فاعليته في تحديد مستوى التحصيل لدى المتعلمين السنة الخامسة ابتدائي

من إعداد الطالبتين:

- إكرام شيماء سعدي.
- فريال شويدر.

بإشراف:

– بن أحمد نورين فؤاد

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتمثل في ملء هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة x في الخانة المناسبة ، والإجابة على الأسئلة المطروحة.

مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وهي مساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي ، وفي النهاية لكم منا فائق الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2024/2023

المـــلاحـــق

أسئلة المدخل العام:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐

- الخبرة:

أربع سنوات ☐ خمسة سنوات إلى ثمانية ☐ ثمانية فأكثر ☐

- التخصص:

أدب عربي ☐ علوم إنسانية ☐ أخرى ☐

الملاحق

الفرضية: يؤثر امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية مباشرة في تحديد مستوى التحصيل لدى المتعلمين.

أسئلة الفرضية:

1- ماذا نقصد بامتحان تقييم المكتسبات ؟

.....

.....

2- ما هو الفرق بين التقويم والتقييم في نظرك ؟

.....

.....

3- ما هو الفرق بين امتحان تقييم المكتسبات وامتحان شهادة التعليم الابتدائي ؟

.....

.....

4- هل ترى أن هذا الامتحان شمل جميع جوانب وجزئيات اللغة العربية وبشكل كافي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5- ماذا نقصد بالكفاءات الختامية والشاملة ؟

.....

.....

6- برأيك ما هي أنسب كفاءة من بين الكفاءات المعنية بالتقييم في تطوير مستوى التحصيل اللغوي لدى المعلمين ؟

- كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي. ☐
- كفاءة الأداء القرائي. ☐
- كفاءة فهم المكتوب. ☐
- كفاءة الإنتاج الكتابي. ☐

ولماذا ؟

.....

.....

7- هل وجدت أن الأسئلة الإمتحانية كانت تحفز التلاميذ على التفكير والتعبير اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

8- هل تعتقد أن هذا الامتحان يوفر صورة دقيقة لقدرات المتعلمين في فهم واستخدام اللغة ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل كانت المدة المخصصة لامتحان اللغة العربية كافية بالنسبة للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل توقعت نتائج الامتحان بناء على أداء التلاميذ خلال الفصل الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

11- من خلال تجربتك المهنية ما هو الامتحان الذي تراه مناسب لتقييم التلاميذ والرفع من المستوى الدراسي.

- امتحان تقييم المكتسبات. ☐
- امتحان شهادة التعليم الابتدائي. ☐

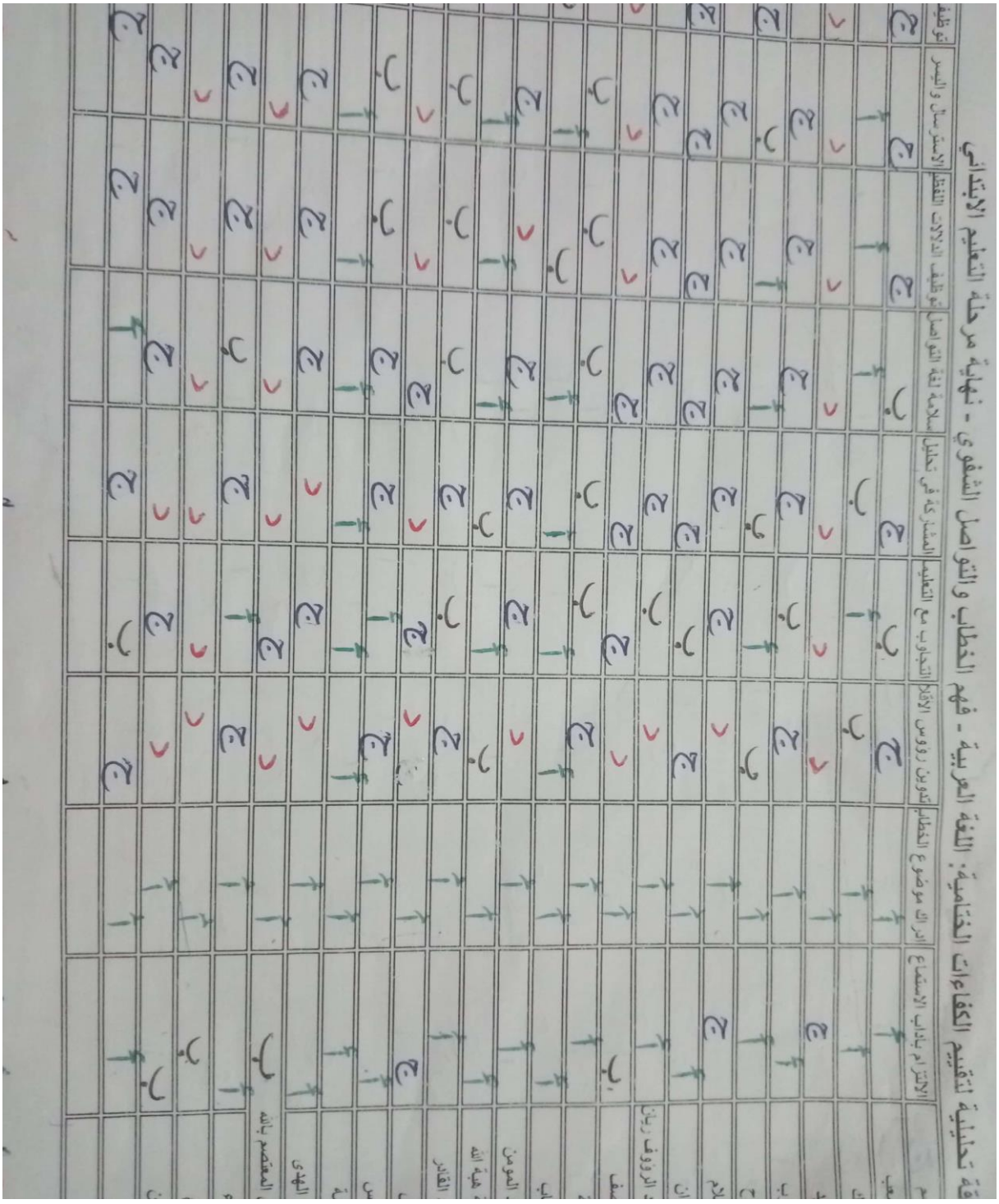
12- ما هي الآليات المناسبة لتقييم التلاميذ ؟ وما هي أهم اقتراحاتكم للتطوير من هذه الآليات ؟

.....

.....

الملاحق

ملحق يمثل إجابات بعض التلاميذ في كفاءة فهم الخطاب والتّواصل الشفوي التي تم تحليلها في الدراسة الميدانية



المـــلاحـق

شبكة تصحيح الإنتاج الكتابي

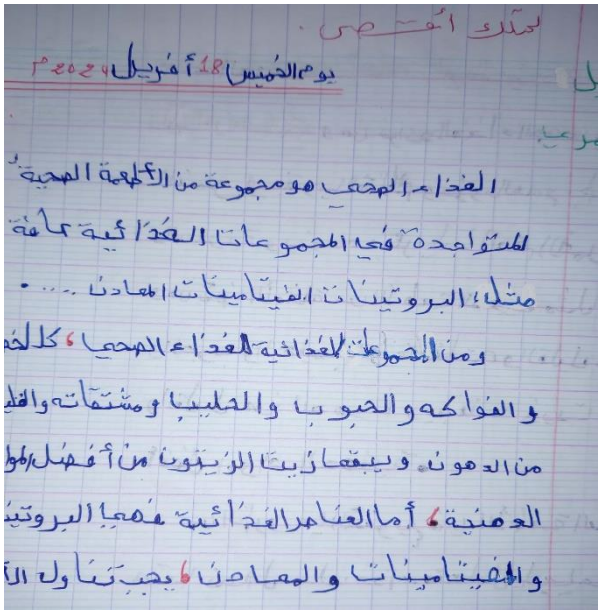
- توزيع درجات التّملك لكفاءة الإنتاج الكتابي

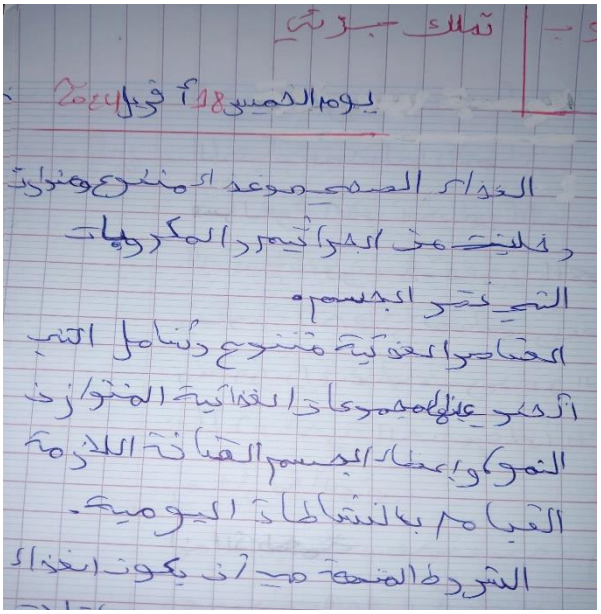
توضيح للمصحح	ما يجب أن يراعيه المتعلم في نتاجه
يراعي في الاجابة تلاؤم إنتاج المتعلم مع متطلبات وضعية التواصل والمهام ن بما يحقق معايير كفاءة الانتاج	1- الاستخدام السّليم لعلامات الوقف. 2- جودة المنتج (تنظيم الورقة ،احترام التّباعد والمسافات) 3- تعريف الغذاء الصّحي. 4- يذكر العناصر الغذائيّة للغذاء الصّحي . 5- يذكر شروط الغذاء الصّحي. 6- يعدد فوائد الغذاء الصّحي. 7- الاستشهاد بآية أو حديث أو شعر أو نصيحة أو رأي.

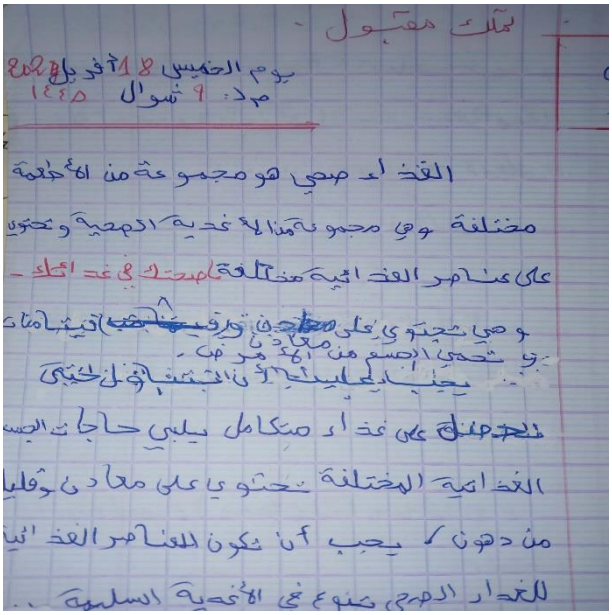
تملك أقصى	تملك مقبول	تملك جزئي	تملك محدود
حقق 7 معايير	حقق من 5 إلى6 معايير	حقق من 3 إلى 4 معايير	حقق معيارين أو دون ذلك

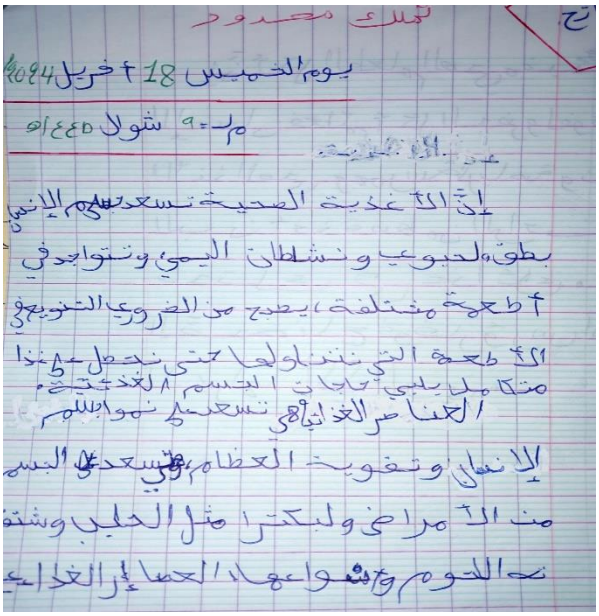
الملاحق

ملحق يمثل إجابات بعض التلاميذ في كفاءة الإنتاج الكتابي التي تم تحليلها في الدراسة الميدانية









الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 16 أفريل 2024.

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ..فريال شويدي.....

المولود(ة) بتاريخ ..8../..ماي../..2001.. بـ ..بني سليمان.. ولاية ..المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل .....191932043173.....

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: إمتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية ومدى فعاليته في تحديد مستوى التحصيل لدى المتعلمين السنة الخامسة ابتدائي

المؤسسة المستقبلة: ..ثانوية بني عيسى.....

رئيس القسم

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
رئيس قسم اللغة والأدب العربي
هاشمي محمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية المدية
ثانوية بلعربي عباس

جماري مروان

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

المـــلاحـق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 2024 / 03 / 20

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): شيماء الكرام سعودي .....

المولود(ة) بتاريخ 12/01/2001 بـ قصر البخاري ولاية المدية .....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 191932039166 .....

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية ومدى فعاليته في تحديد مستوى التحصيل لدى المتعلمين السنة الخامسة ابتدائي

المؤسسة المستقبلة: ابتدائية الشهيد بن علي محمد بن زيان .....

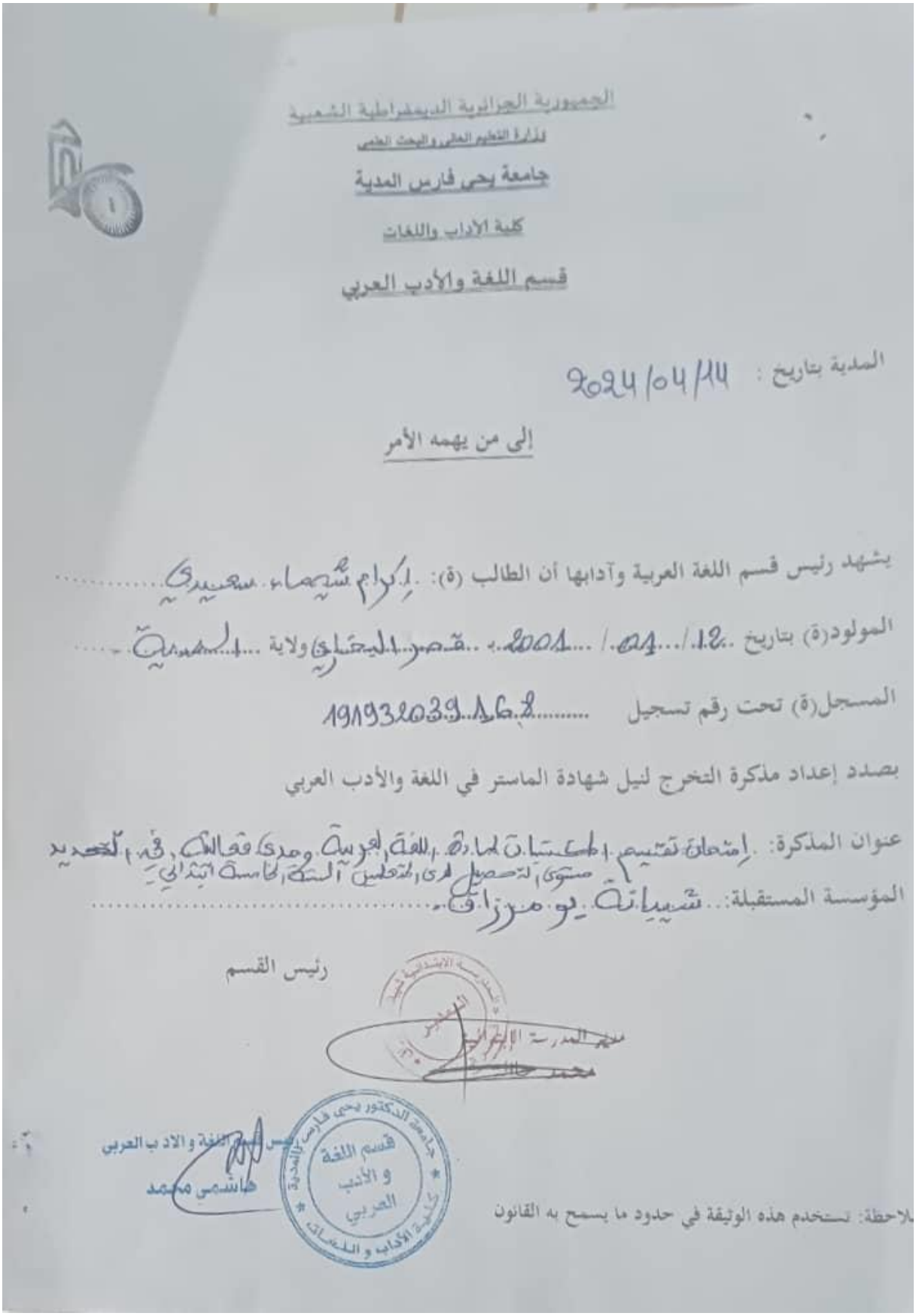
رئيس القسم

المدير

قسم اللغة والأدب العربي

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 2024/04/14

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): إكرام شيماء سعيدي .....

المولود(ة) بتاريخ 12/04/2001 بقصر البخاري ولاية المدية .....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 191932039.16.2 .....

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: إمتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية ومدى فعاليته في تحديد مستوى التحصيل لدى المتعلمين السنة الخامسة ابتدائي

المؤسسة المستقبلة: ثانوية بومرزاق .....

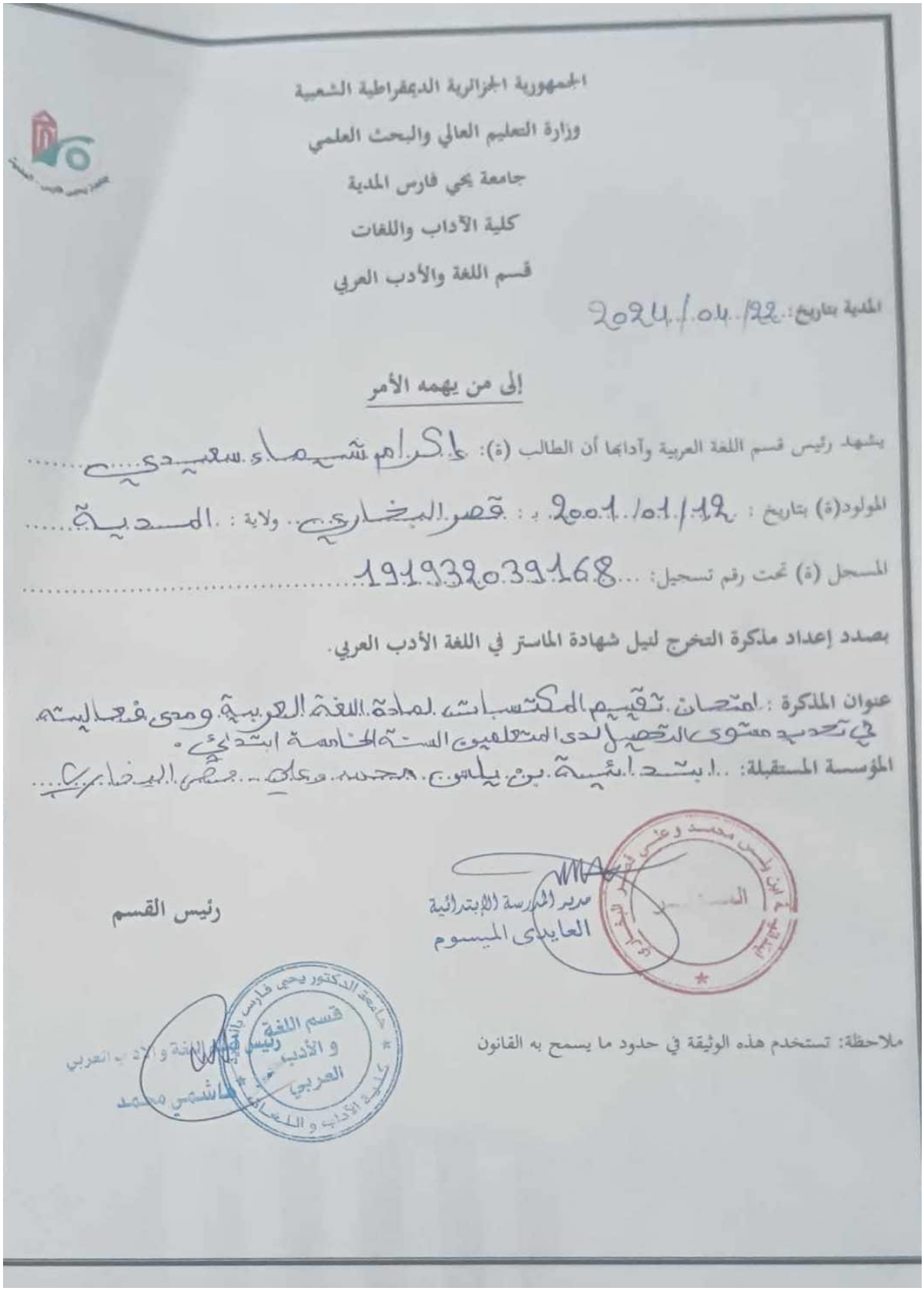
رئيس القسم

رئيس قسم اللغة و الادب العربي

هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ: 2024/04/22

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): إكرام شيماء سعيدي

المولود(ة) بتاريخ: 2001/01/12 بـ: قصر البخاري ولاية: المدية

المسجل (ة) تحت رقم تسجيل: 191932039168

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة الأدب العربي.

عنوان المذكرة: امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية ومدى فعاليته في تحديد مستوى التحصيل لدى المتعلمين السنة الخامسة ابتدائي.

المؤسسة المستقبلة: ابتدائية بن يلس محمد وعلي قصر البخاري

مدير المدرسة الابتدائية العايدي الميسوم

رئيس القسم

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة و الأدب العربي
كلية الآداب و اللغات

رئيس قسم اللغة و الأدب العربي
هاشمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون